المذكر والمؤنث

لنفطويه

تحقيق ودراسة

الدكتور / عبد الجليل مفتاظ عودة التميمى



منشورات

جامعة سبها

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

من كتب الخزانة المكية لصاحبها الدكتور مكي نومان مظلوم

المذكر والمؤنث

لنفطويه

ت ٣٢٣ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ عبد الجليل مغتاظ عودة التميمى

وانظر ص ٦٨

وانظر هامش حاشية الدكتور [illegible] ٢٢/ق ٢/ ص ٦٨ ح.

الناشر

جامعة سبها

1995 م

حقوق النشر

الطبعة الأولى 1995

المذكر والمؤنث

لنفطويه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على اشرف رسله وخاتم انبيائه وعلى آله وصحبه المنتجبين.

لقد تناول ظاهرة التذكير والتأنيث فى اللغة العربية جمع كبير من العلماء بالدرس والجمع والشرح والتعليق، واستشهدوا على أحكامها بالقرآن الكريم والحديث الشريف وأقوال العرب من شعر ونثر، فمنهم من أفرد لها كتبا مستقلة، ومنهم من تناولها ضمن كتب اللغة العامة، فخصوها بباب، أو فصل، أو مبحث معين.

وكتاب المذكر والمؤنث لنفطويه هو أحد كتب التراث العربى الخالد، وأثر نادر من أثار هذا العالم اللغوى.

يعرض هذا الكتاب على صغر حجمه طائفة لا بأس بها من المفردات فى باب المذكر والمؤنث مبينا أحكامها وخصائصها، ذاكرا ما يقاس عليها، وما يروى سماعا من العرب.

وقد حررت النص وفق قواعد الرسم المعروفة، وضبطت الشكل بالحركات معتمدا على كتب المذكر والمؤنث وكتب اللغة الاخرى، واتسم التحقيق بالتوثيق للأحكام والتعليق والشرح لما يحتاج الى ذلك من كلمات المذكر والمؤنث الواردة فى الكتاب، أرمى من وراء ذلك اكتمال الفائدة فى الوقوف على آراء اللغويين

الذين ألفوا فى هذا الموضوع. وخرجت الآيات القرانية بذكر السورة ورقم الاية، وكذلك خرجت الشعر من دواوين الشعر وكتب اللغة، وألحقت بالكتاب فهارس تفصيلية للمواد اللغوية والاشعار ومصادر الدراسة والتحقيق.

وقد أسبقت الكتاب بدراسة للمؤلف، واحصيت أهم من ألف فى ظاهرة التذكير والتأنيث فى اللغة العربية، كما قمت بدراسة موجزة لهذه الظاهرة مبينا أهم دلالات المذكر والمؤنث، وعلامات التأنيث الثلاث، وغيرها مما يخص هذه الظاهرة، ثم ختمت الدراسة بإثبات نسبة الكتاب ووصف النسخة المعتمدة فى التحقيق.

اسأل الله العلى القدير أن يمنحنى التوفيق والسداد فى الرأى، وأن يجنبنى الخطأ والزلل، وارجو أن يضيف هذا الكتاب إلى الدارسين من محبى اللغة العربية وتراثها الخالد مزيدا من العطاء والنفع والثراء، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عبد الجليل التميمى

سبها 4 / 1 / 1993

المؤلـف

اسمه ولقبه وكنيته:

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة العتكى(1) الواسطى(2) ، الملقب نفطويه النحوى.

وذكر الثعالبى أنه لقب بذلك لدمامته وأدمته تشبيها له بالنفط، وهذا اللقب على مثال سيبويه، لانه كان ينسب النحو إليه، ويجرى على طريقته، ويدرس كتابه(3) .

يكنى بأبى عبد الله، قال ابن خالويه: ليس فى العلماء من اسمه إبراهيم وكنيته عبد الله سوى نفطويه(4) .

ولادته:

ذكر أصحاب التراجم أقوالا عدة فى تاريخ ولادته، فذكر البغدادى أنه ولد سنة 240 هـ(5)، وذكروا أيضاً، أنـه ولد سنة 244 هـ(6)، وقيل سنة 250 هـ

(1) الفهرست90 ، معجم الادباء1 / 256، بغية الوعاة 1/ 428، وقد جاء فى تاريخ بغداد المطبوع 6 / 159 (الأسدى).

(2) تاريخ بغداد 6 / 159، شذرات الذهب 2 / 298، وفيات الاعيان 1 / 47، وذكر ابن العماد الحنبلى: انه ولد بواسط وسكن بغداد ومات بها.

(3) شذرات الذهب 2 / 299، وفيات الاعيان1 / 49.

(4) شذرات الذهب 2 / 299، وفيات الاعيان 1 / 48، تاريخ بغداد 6 / 162.

(5) تاريخ بغداد 6 / 162.

(6) معجم الادباء 1 / 256، وفيات الاعيان 1 / 47، بغية الوعاة 1 / 429، شذرات الذهب 2 / 298 الفهرست90.

بمدينة واسط(1). والرواية الثانية هى المرجحة إذا أخذنا برواية ابن خلكان التى ذكر فيها تساوى عمره وعمر ابن مجاهد المتوفى سنة 224 هـ عن ثمانين عاما.

علمه وثقافته وصفاته:

لقد أثنى عليه العلماء والمترجمون كثيرا، فقال عنه ياقوت الحموى: «كان عالما بالعربية واللغة والحديث»(2). كثير النوادر(3)، لقب بالنحوى(4)، إلا أن الزبيدى قال عنه: كان بخيلا ضيقا فى النحو، واسع العلم بالشعر(5). وكان غير مكترث باصلاح نفسه، فكان يفرط به الصنان، فلا يغيره إلا ان يبلغ حدا لا يستطيع أن يجالسه أحد لتأذيه برائحته(6)، ووصف بانه ملول لا يتفرغ للناس(7)، ووصفه المرزبانى بانه كان من طهارة الاخلاق، وحسن المجالسة، والصدق فيما يرويه، على حال ما شاهدت عليها أحداً ممن لقيناه(8). وكان حسن الحفظ للقرآن أول ما يبتدئ به فى مجلسه بمسجد الانباريين بالغدوات، إلى أن يقرأ القرآن، على قراءة عاصم، ثم الكتب بعده(9).

كان نفطويه فقيها، ثقة، صدوقا، حسن المجالسة للخلفاء والوزراء، متقن الحفظ للسيرة، وأيام الناس، وتواريخ الزمان، وكانت له مروءة، وفتوة وظرف(10).

(1) وفيات الاعيان 1 / 47، شذرات الذهب 2 / 298.
(2) معجم الادباء 1 / 256.
(3) معجم الادباء 1 / 286.
(4) تاريخ بغداد 6 / 159.
(5) معجم الادباء 1 / 266.
(6) لسان الميزان 1 / 110، معجم الادباء 1 / 267.
(7) لسان الميزان 1 / 109.
(8) معجم الادباء 1 / 267.
(9) معجم الادباء 1 / 256 - 257.
(10) معجم الادباء 1 / 157، وانظر: بغية الوعاة 1 / 428، واعيان الشيعة 5 / 714.

وقال ابن العماد بأنه «كان كثير العلم واسع الرواية صاحب فنون»(1).

وقال الازهرى: وقد شاهدته فالفيته حافظا للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ومقدما فى صناعته(2).

ووصفه ابن الجزرى بانه: كان صاحب التصانيف صدوقا، وكان ممن ينكر الاشتقاق وله فى إبطاله مصنف(3).

وإلى جانب هذا الثناء على نفطويه من معاصريه وغيرهم، وجدنا بعض معاصريه يذكرونه بالسوء والفاظ اللعن، وهذه حالة يندر أن يسلم منها أحد من العلماء، لاختلاف الأراء والمذاهب، وقد يكون الدافع فى ذلك، هو الحسد والغيرة، ومن طريف ما نقل عنه، أنه كانت بينه وبين معاصره ابن دريد عداوة، وقال نفطويه عندما صنف ابن دريد كتاب الجمهرة:

ابن دريد بقرة — وفيه لؤم وشره
قد ادعى بجهله — جمع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين — الا أنه قد غيره

فبلغ ذلك ابن دريد فقال يجيبه:

لو انزل الوحى على نفطويه — لكان ذاك الوحى سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه — مستأهل للصفع فى أخدعيه
أف على النحو وأربابه — قد صار من اربابه نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه — وصير الباقى صراخا عليه(4)

(1) شذرات الذهب 2 / 298.
(2) تهذيب اللغة 1 / 28.
(3) غاية النهاية 1 / 25.
(4) نزهة الالباء 261، معجم البلدان 1 / 264، المزهر 1 / 93 - 94، أعيان الشيعة 5 / 715.

شعره:

ليس لنفطويه ديوان شعر، لكنه أحد العلماء الذين اتقنوا علوما عدة منها، النحو، واللغة، والادب، والفقه، والحديث وغيرها، وعلى الرغم من عدم ظهور ديوان شعر له فقد ذكر له مقطعات من الشعر فى الغزل والنسيب والهجاء والحكمة وغيرها.

لقد اهتم نفطويه بالشعر ومعانيه(1)، فكان يحفظ منه شيئا كثيرا كنقائض جرير والفرزدق وشعر ذى الرمة وغيرهم من الشعراء، وقد ورد عنه قوله: «أما سائر العلوم فها هنا من يشركنا فيها. وأما الشعر، فاذا مت مات على الحقيقة»(2)، وقال أيضاً: «من أغرب على ببيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده»(3).

فمن شعره مما رواه المرزبانى عنه سنة 322 هـ(4):

غُنجُ الفتور يجول فى لحظاته … والورد غضٌّ النبت فى وَجَناتهِ
وتَكِلُّ ألسنةُ الورى عن وصفه … أو أن تروم بُلوغَ بعض صفاته
لا يَعرِف الاسعاف الاخطرةً … لكنَّ طول الصَّدِّ من عَزَماته
لا يستطيعُ نعمْ ولا يعتادها … بل لا يَسوُغُ لعلَّ فى لَهَواتِه

وأنشد لنفسه(5):

تشكو الفراق وأنت تُزمعُ رحلةً … هَلاّ أقمت ولو على جَمرِ الغضا
فالان عُذ بالصبر أو مت حسرةً … فعسى يَرُدُّ لك النوى ما قد مضى

(1) تهذيب اللغة للازهرى 1 / 28.

(2) طبقات النحويين واللغويين للزبيدى 172.

(3) معجم الادباء 1 / 268 - 269.

(4) معجم الادباء 1 / 260.

(5) معجم الادباء 1 / 261.

وأنشد لنفسه أيضا(1):

أتخالنى من زلَّةٍ أتعتَّبُ   قلبى عليك أرَقُّ مما تحسَبُ
قلبى وروحى فى يديك وإنّما   أنتَ الحياةُ فأين منك المهربُ

وأنشد لنفسه أيضا(2):

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعنى   منه الحياءُ وخوف الله والحَذرُ
كم قد خلوت بمن أهوى فيقنعنى   منه الفكاهة والتحديث والنظرُ
أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم   وليس لى فى حرام منهم وطرُ
كذلك الحبُّ لا إتيان مصيبة   لا خير فى لذة من بعدها سَقَرُ

شيوخـه:

لا تذكر المصادر مدة اقامته فى واسط، أو شيوخه فيها، وقد ذكرت أنه رحل الى بغداد فسكنها(3)، وهناك تلقى العلم عن شيوخ عصره فى اللغة والادب والنحو والقراءة والحديث، وتصدر للتدريس بعدهم، ومنهم:

1 ـ أبو العباس، أحمد بن يحيى بن ثعلب (معجم الادباء 1 / 256، الفهرست 90).

2 ـ أبو العباس، يزيد بن المبرد (معجم الادباء 1 / 256، الفهرسبت 90).

3 ـ أحمد بن عبد الجبار العطاردى (تاريخ بغداد 6 / 159).

4 ـ إسحاق بن وهب العلاف (تاريخ بغداد 6 / 159).

(1) معجم الادباء 1 / 261.
(2) تاريخ بغداد 6 / 161.
(3) تاريخ بغداد 6 / 159.

5 ـ خلف بن محمد بن كردوس الواسطى (تاريخ بغداد 6 / 159).

6 ـ شعيب بن أيوب الصريفينى (تاريخ بغداد 6 / 159).

7 ـ عباس بن محمد الدورى (تاريخ بغداد 6 / 159).

8 ـ عبد الله بن محمد بن شاكر (تاريخ بغداد 6 / 159).

9 ـ عبيد الله بن اسحاق بن سلام (الفهرست 90).

10 ـ عبد الكريم بن هيثم العاقولى (تاريخ بغداد 6 / 159).

11 ـ محمد بن الجهم (الفهرست 90).

12 ـ محمد بن الملك الدقيقى الواسطى (تاريخ بغداد 6 / 159).

تلاميذه:

درس على نفطويه عدد كبير من التلاميذ الذين صار بعضهم أعلاما من بعده، وكان مجلسه للتدريس بمسجد الأنباريين، وقد أعطى فيه زمنا ليس بالقصير، وكان يقول: «جلست الى هذه الأسطوانة مذ خمسين عاما»(1)، ومن هؤلاء التلاميذ(2):

1 ـ ابن خالويه، الحسين بن أحمد (معجم الأدباء 1 / 269).

2 ـ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى (تاريخ بغداد 6 / 159).

3 ـ أبو جعفر الأصفهانى المعروف بشيرويه.

4 ـ أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادى (انباه الرواة 1 / 101).

(1) معجم الادباء 1 / 256.

(2) أنظر: دراسة محقق المذكر والمؤنث لابن الانبارى، مقدمة محقق كتاب المقصور والممدود لنفطويه.

5 ـ أبو سعيد الحمدلجى (معجم الادباء 1 / 270 - 271).

6 ـ أبو طاهر بن أبى هاشم المقرئ (تاريخ بغداد 6 / 159).

7 ـ أبو عبيد الله المرزبانى، محمد بن عمران (تاريخ بغداد 11 / 398، معجم الادباء 1 / 256).

8 ـ أبو على، اسماعيل بن القاسم بن عبذون القالى (280 - 356 هـ، طبقات الزبيدى 185 - 188).

9 ـ أبو عمر بن حيويه (معجم الادباء 1 / 256).

10 ـ أبو الفرج الأصبهانى على بن الحسين (تاريخ بغداد 11 / 398، وفيات الأعيان 3 / 307).

11 ـ أبو القاسم، عبد الرحمن بن اسحاق (معجم الأدباء 9 / 269).

12 ـ أحمد بن ابراهيم بن شاذان (معجم الأدباء 1 / 265).

13 ـ أحمد بن نصر السداى.

14 ـ الحسين بن قيراط (معجم الأدباء 1 / 269).

15 ـ عبد الواحد بن أبى هاشم.

16 ـ على بن سعيد القزاز بن ذؤابة.

17 ـ عمر بن ابراهيم الكنانى.

18 ـ محمد بن أحمد الشنبوذى.

19 ـ المعافى بن زكريا (تاريخ بغداد 6 / 159).

وفاته:

اختلف أيضا فى تاريخ وفاته كما اختلف فى سنة ولادته، فذكر بعض أصحاب التراجم أنه توفى يوم الاربعاء 6 صفر سنة 323 هـ(1)، وذكر ابن خلكان رواية اخرى فى وفاته بانه توفى سنة 324 هـ هو وابن مجاهد ببغداد، ودفن ثانى يوم بباب الكوفة(2)، وذكر انه عاش ثلاثة وثمانين عاما(3)، وقيل ثمانين سنة(4)، ولعل هذه الرواية تتفق مع ما اشار اليه ابن خلكان فى تساوى عمره مع عمر ابن مجاهد(5).

مؤلفاته:

ألف نفطويه فى علوم عدة منها: اللغة والنحو والادب والقراءات والتاريخ وغيرها، وقد احصى الدكتور حسن شاذلى فرهود فى مقدمته لتحقيق كتاب المقصور والممدود(6)، تسعة عشر مؤلفا، سنذكرها مشيرين الى مواضع ذكرها وهى:

1 ـ الاستثناء والشروط فى القراءات (الفهرست 127، معجم الادباء 1 / 272).

2 ـ الاقتصارات (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 271).

3 ـ الامثال (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272، بغية الوعاة 1 / 429).

4 ـ أمثال القرآن (معجم الادباء 1 / 272، بغية الوعاة 1 / 429).

(1) تاريخ بغداد 6 / 162، وفيات الاعيان 1 / 48، شذرات الذهب 2 / 297، وانظر: الفهرست 90.
(2) وفيات الاعيان 1 / 48.
(3) البداية والنهاية لأبن كثير 1 / 183.
(4) شذرات الذهب 2 / 298.
(5) انظر: شذرات الذهب 2 / 302.
(6) انظر المقدمة: 14 - 15.

5 ـ البارع (معجم الادباء 1 / 271).

6 ـ التاريخ (الفهرست 90، تاريخ بغداد 6 / 159، معجم الادباء 1 / 271).

7 ـ الرد على المفضل بن سلمة فى نقضه على الخليل (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272).

8 ـ الرد على من قال بخلق القرآن (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272).

9 ـ الرد على من يزعم ان العرب يشتق كلامها بعضه من بعض (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272).

10 ـ الشهادات (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272).

11 ـ غريب القرآن (الفهرست 90، تاريخ بغداد 6 / 159، معجم الادباء 1 / 272).

12 ـ فى ان العرب تتكلم طبعا لا تعلما (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272).

13 ـ القوافى (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272، بغية الوعاة 1 / 429).

14 ـ المذكر والمؤنث، وهو موضوع تحقيقنا.

15 ـ مسألة سبحان (ذكره ابن الانبارى فى نزهة الألباء 260، وهو مخطوط ومنه نسخة فى دار الكتب الظاهرية، بدمشق رقم 79، انظر: تاريخ الادب العربى لبروكلمان 2 / 220).

16 ـ المصادر (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 272، بغية الوعاة 1 / 429).

17 ـ المقصور والممدود (وهو مطبوع بتحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود).

18 ـ المقنع فى النحو (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 972، بغية الوعاة 1 / 429).

19 ـ الملح (الفهرست 90، معجم الادباء 1 / 972).

20 ـ الوزراء (معجم الادباء 1 / 272).

المذكر والمؤنث فى اللغة

أولا - التأليف فى المذكر والمؤنث.

ثانيا - دلالات الذكر فى العربية.

ثالثا - دلالات المؤنث فى العربية.

رابعا - منهج اللغات فى التفريق بين المذكر والمؤنث.

خامسا - علامات التأنيث.

سادسا - أوصاف خاصة بالمؤنث.

سابعا - أوصاف يستوى فيها المذكر والمؤنث.

ثامنا - المؤنثات السماعية.

أولا ـ التأليف فى المذكر والمؤنث

ظاهرة التذكير والتأنيث إحدى تلك الظواهر اللغوية التى نالت اهتمام علماء العربية قدماء ومحدثين[1]، فتناولوها بالجمع والشرح والدراسة، ففصلوا القول فى علامات التأنيث والصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث والأوزان المشتركة بينهما، والمؤنثات السماعية، وغيرها من الموضوعات. وأهم من ألّف فى هذه الظاهرة من علمائنا القدامى وأفرد لها كتابا خاصا[2] فمنهم:

1 ـ أبو زكرياء، يحى بن زياد الفراء (ت 207 هـ، الفهرست 74، بغية الوعـاة 2 / 335، وكتابه مطبوع بتحقيق مصطفى الزرقاء سنة 1345 هـ، وحققه ايضا الدكتور رمضان عبد التواب طبع مصر 1975 م).

2 ـ عبد الملك بن قريب الاصمعى (ت 215 هـ)

(الفهرست 61، إيضاح المكنون 4 / 330)

3 ـ أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت 224 هـ)

(الفهرست 78، إيضاح المكنون 4 / 330)

---

(1) لقد وضع الدكتور رمضان عبد التواب كتابا بعنوان (التذكير والتأنيث فى اللغة)، وصنع قائمة باهم من عالج هذه الظاهرة، ولكن لم يحالفنا الحظ للاطلاع على هذه الدراسة.

(2) المصادر التى أشارت الى المؤلفات فى المذكر والمؤنث منها: الفهرست للنديم، وايضاح المكنون للبغدادى، وبغية الوعاة للسيوطى، ووفيات الاعيان لأبن خلكان، وغيرها، وقد أشرت إلى مواضعها إزاء اسم كل مؤلف.

4 ـ يعقوب ابن اسحاق السكيت (ت 244 هـ)

(الفهرست 79، ايضاح المكنون 4 / 330)

5 ـ أبو حاتم، سهل بن محمد السجستانى (ت 255 هـ)

(الفهرست 64)

وقد نشره الدكتور ابراهيم السامرائى فى مجلة رسالة الاسلام العددين 7، 8 سنة 1969 م.

6 ـ أحمد بن عبيد بن ناصح الكوفى، الديلمى (ت 273 هـ)

(الفهرست 80، بغية الوعاة 1 / 333)

7 ـ أبو العباس، محمد بن يزيد المبرد (ت 273 هـ)

(الفهرست 65، بغية الوعاة 1 / 331)

وكتابه مطبوع بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1970 م.

8 ـ أبو طالب، المفضل بن سلمة بن عاصم (ت291 هـ)

له مختصر المذكر والمؤنث، حققه الدكتور رمضان عبد التواب، طبع بالقاهرة فى مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد (17) الجزء الثانى 1971، ثم نشر مستقلا عام 1972 م.

9 ـ أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان (ت 299 هـ)

(الفهرست 89).

10 ـ أبو الجود، القاسم بن محمد بن رمضان العجلانى (ت بعد 300 هـ)

(الفهرست 92، بغية الوعاة 1 / 302).

11 ـ أبو محمد، قاسم بن محمد بن بشار الانبارى (ت 304 هـ)

(الفهرست 82، بغية الوعاة 2 / 261).

12 ـ أبو جعفر، أحمد بن محمد يزداد بن رستم (ت بعد 304 هـ).

(الفهرست 65، بغية الوعاة 1 / 387، إيضاح المكنون 4 /3).

13 ـ أبو اسحاق، إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (ت 311 هـ)

(المذكر والمؤنث لأبن جنى، الدراسة 22).

14 ـ أبو بكر، أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوى الشقيرى (ت 317 هـ)

(الفهرست 91، بغية الوعاة 1 / 302).

15 ـ أبو بكر، عبد الله بن محمد شقير النحوى.

(المذكر والمؤنث لأبن جنى، الدراسة 24).

16 ـ أبو بكر، محمد بن عثمان الجعد، صاحب ابن كيسان (ت 320 هـ ونيف).

(الفهرست 90، بغية الوعاة 1 / 171).

17 ـ أبو عبد الله، إبراهيم بن محمد بن عرفة الازدى المعروف بنفطويه (ت 323 هـ) وكتابه هو موضوع تحقيقنا.

18 ـ أبو الطيب، محمد بن احمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء (ت 325 هـ)

(الفهرست 93، بغية الوعاة 1 / 18).

19 ـ أبو الحسن، عبد الله بن محمد بن سفيان الخراز النحوى (ت 325 هـ)

(الفهرست 90، بغية الوعاة 2 / 55).

20 ـ أبو بكر، محمد بن القاسم الانبارى (ت 328 هـ)

(الفهرست 82، بغية الوعاة 1 / 214)

وكتابه مطبوع طبعات عدة منها بتحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابى، بغداد 1978 م.

21 ـ أبو داود، سهل بن محمد النحوى، مؤدب سيف الدولة الحمدانى.

(بغية الوعاة 1 / 607).

22 ـ أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (ت 347 هـ)

(الفهرست 68، إيضاح المكنون 4 / 330).

23 ـ أبو بكر، محمد بن الحسن بن مقسم بن يعقوب العطار (ت 354 هـ)

(الفهرست 36).

24 ـ أبو الحسن، سعيد بن ابراهيم بن التسترى البغدادى (ت بعد 360 هـ)

(الفهرست 149، إيضاح المكنون 4 / 330)

وقد نشره الدكتور احمد هريدى بالقاهرة 1983 م.

25 ـ أبو الحسن، أبو عبد الله، الحسين بن محمد بن خالويه (ت 370 هـ)

(الفهرست 92، وفيات الاعيان 2 / 179، بغية الوعاة 2 / 530).

26 ـ أبو الحسن، على بن محمد الشمشاطى العدوى (ت 380 هـ)

(ايضاح المكنون 4 / 330). وانظر المصادر أخرى أوردها المحقق في قسم دراسته لكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار له ص ٣٣٧

27 ـ ابن جنى، أبو الفتح، عثمان بن جنى (ت392 هـ)

(الفهرست 95، وفيات الاعيان 3 / 247)

نشره فيشر، باريس 1914 م ونشر اخيرا محققا من قبل الدكتور طارق نجم عبد الله، دار البيان، جدة، 1985 م.

28 ـ أبو الحسن، أحمد بن فارس (ت 395 هـ)

وكتابه مطبوع بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، 1969م.

29 ـ أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانبارى (ت577هـ)

نشره الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، 1970 م.

30 ـ أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد السجاعى الشافعى البدراوى (ت 1197 هـ)

(المذكر والمؤنث لأبن جنى، الدراسة 25).

ثانيا ـ دلالات الذكر فى العربية

للتذكير فى اللغة العربية اكثر من معنى ودلالة أشار اليها أصحاب المعاجم اللغوية فمنها[1]:

1 ـ التذكير: خلاف التأنيث، والذكر خلاف الانثى، والجمعُ ذُكورٌ وذَكورٌ وذِكارٌ وذِكارةُ وذكران وذِكَرَةٌ.

2 ـ يوصف بالمذكر اليوم الذى فيه شدة وصعوبة فيقال: يوم مُذَكَّرٌ.

3 ـ يوصف يالمذكر الطريق الصعب المخوف فيقال: طريق مُذكَّرٌ.

4 ـ يوصف بالمذكر الشهم الماضى فى الامور، جاء فى حديث طارق مولى عثمان: قال لابن الزبير حين ضرب: والله ما ولدت النساء أذكرُ منك، يعنى شهما ماضيا فى الامور.

5 ـ يوصف بالذكر القوى الشجاع، يقال: رجل ذكر، اذا كان قويا شجاعا أنِفاً أبيا.

6 ـ يوصف بالذكر كلِّ شئ شديد صُلب متين فيقال: مطر ذكر: شديد وابل، قال الفرزدق:

فَرُبَّ ربيع بالبلاليق قد رَعَتْ بمستَنِّ أغياث بُعاق ذكورها

(1) لسان العرب 1 / 1071 (ذكر).

ويقال: قول ذَكَرٌ: صُلْبٌ متين. وشعر ذَكَرٌ: فحل.

7 - يوصف بالذكر الداهية، يقال: داهية مُذْكِرٌ لا يقوم لها الا ذُكران الرجال، وقيل: داهية مُذكِرٌ شديدة، وقال الجعدى:

وداهيـةٍ عميـاءَ صَمَّـاء مذكـرٍ   تَـدِرُّ بِسَـمٍّ مـن دمٍ يَتَحلَّـبُ

8 - يُعدُّ ما يصلح للرجال من الطيب نحو: المسك والغالية والذريرة من ذكور الطيب.

9 - يوصف ما غلظ وخشن من العشب بالذكور، وأرض مِذكار تنبت ذكور العشب، وفلاة مُذْكِر: تنبت ذكور البقل، وذكورةُ: ما خشن منه وغلظ.

10 - توصف الحدة والشدة بالذكر، فيقال: ذهبت ذكرة السيف ذكرة الرجل، أى حِدّتهما، وسيف ذو ذُكرة أى، صارم، والذكر والذكير من الحديد أيبسه وأشدّه وأجوده، وهو خلاف الانيث وبذلك يسمى السيف مذكرا.

ثالثاً ـ دلالات المؤنث فى العربية

للتأنيث أيضا دلالات عدة ذكرها أصحاب المعاجم، منها[1]:

1 ـ **يقال للموات الذى هو خلاف الحيوان**: الإِناث، تقول العرب: اللاّت والعُزّى وأشباهها من الأصنام المؤنث، والمؤنث فى خَلْقِ انثى.

2 ـ **اللين**: يقال للرجل: أنثت تأنيثاً أى، لِنتَ له، ولم تتشدّد، وبعضهم يقول: تأنّث فى أمره وتخنّث.

وزعم ابن الإعرابى أنّ المرأة إنما سميت أنثى، من البلد الأنيث، قال: لأن المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها.

والأنيث من السيوف: الذى من حديد غير ذكر وسيف أنيث: هو الذى ليس بقاطع.

3 ـ **الكمال**: يقال: هذه امرأة أنثى إذا مُدحت بأنها كاملة من النساء، كما يقال: رجل ذكر إذا وُصِف بالكمال.

4 ـ **الأنثيان**: الخصيتان.

5 ـ **الأنثيان**: الأذُنان، لهجة يمانية.

(1) لسان العرب 1 / 11 (انث).

6 ـ **الأنثيان:** حيّان من العرب هما: بجيلة وقضاعة.

7 ـ **المئناث:** التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور.

8 ـ **السهولة:** أرض مئناث وأنيثة: منبتة، خليقة بالنبات، ليست بغليظة، وبلد أنيث: لين سهل، ومكان أنيث: إذا أسرع نباته وكثر.

9 ـ **المؤنث:** طيب النساء، مثل: الخلوق والزعفران وما يُلَوِّن الثياب. وأما ذكورة الطيب: فما لا لون له، مثل الغالية والكافور والعود والعنبر، ونحوها من الأدهان التى لا تؤثِّر.

رابعا- منهج اللغات فى التفريق بين المذكر والمؤنث

إن منهج اللغات البشرية فى التفريق بين المذكر والمؤنث يظهر بارزا وواضحا فى العناصر المشتركة الاصلية القديمة، مثل: الضمائر وأسماء الموصول، وأسماء الأشارة، والأعداد، وكذلك فى الافعال والصفات، فإنها تحتاج الى علامات خاصة مع المؤنث لا يحتاج اليها المذكر، فالعائد من الضمائر على المؤنث يختلف عما يعود منها على المذكر(1).

واللغات البشرية بعامة تختلف بعضها عن بعض فى معاملة الاشياء التى تدل على التذكير والتأنيث، أو تسلك سلوكها، فهناك كثير من الالفاظ فى اللغات السامية تدل على الحيوان الذكر تختلف عما يدل على الانثى، مثال ذلك فى العربية:

حمار وأسد وحصان وغلام للمذكر

وأتان ولبؤة وفرس وجارية للمؤنث(2).

وفى اللغة العبرية:

كبش للمذكر و (نعجة ـ رخل) للأنثى.

---

(1) من أسرار اللغة. د. ابراهيم انيس 158.

(2) انظر: علم اللغة العربية. د. محمود فهمى حجازى.

وفى اللغة السريانية:

(جدى) للمذكر و(عنز) للأنثى، وهما فى الاشورية: جدى وعنز.

وفى اللغة الحبشية: لفظة (أب) يقابلها لفظة (أم)، إلى غير ذلك(1).

ولا يعنى مما تقدم أنه لا توجد كلمات مشتركة للمذكر والمؤنث وبخاصة فى لغات الفصيلة الواحدة كاللغات السامية مثلا، ففيها ألفاظ مشتركة للذكر والمؤنث مثل: عين، رجل، يد، شعر، رأس، أذن. ومن أسماء الحيوانات: ليث، كلب، عجل.

ومن تلك اللغات السامية التى تفرق بين المذكر والمؤنث اللغة العربية التى تختلف عن غيرها من اللغات فى بعض القضايا، فهى تسير وفق منهج عقلى منطقى، إذ تقسم الأسماء الى مؤنث حقيقى، ومؤنث مجازى ومذكر مجازى.

وهناك بعض اللغات تقسم الأسماء الى ثلاثة أقسام: مذكر ومؤنث ومحايد، وهو ما ليس مذكرا ولا مؤنثا(2)، وهذا ما جاءت به الفصيلة الاوربية(3)، غير ان اللغات السامية قسمت الأسماء الى قسمين: هما مذكر ومؤنث، مع ملاحظة الصفة الحقيقية والمجازية فيها.

ولكن هناك بعض اللغات أهملت ناحية التذكير والتأنيث فى أسمائها وعالجت أسماءها بتقسيمها الى طوائف حسب صيغتها، مثال ذلك مجموعة لغات (البانتو) فى جنوب افريقيا، ففى هذه اللغات يراعى المتكلم فى صيغ الأسماء التفرقة بين الحى والجماد(4)، ومثلها لغة الألجونكين، أما لغة (التوش) إحدى

(1) انظر: المذكر والمؤنث لأبن فارس، المقدمة 28 .
(2) المصدر نفسه25.
(3) من أسرار اللغة 160.
(4) المصدر نفسه 159. ، وانظر: اللغة، فندريس 131.

لغات القوقاز فيتصل باسمائها بعض اللواحق المختلفة حين التأنيث الحقيقى. والتذكير الحقيقى ولغير العاقل سواء فى ذلك الحى والجماد[1]

ومن اللغات التى سلكت مسلكا غريبا فى التفريق بين المذكر والمؤنث فيحدثنا الدكتور إبراهيم أنيس عن اللغات الحامية إذ هى «قسمت الأسماء إلى طائفتين: الأولى تتضمن أسماء الأشخاص وما يدل على أشياء ضخمة ذات أثر واضح، وأخيرا تلك التى رأوها تعبر عن المذكر. أما الطائفة الثانية فتشمل أسماء الأشياء الصغيرة القليلة الأهمية ومعها تلك التى تعبر عن المؤنث[2]

وإذا ما تأملنا الصلة الحقيقية التى تربط بين الاسم ومدلوله من تذكير وتأنيث لانجدها فى كثير من الأسماء فى مختلف اللغات، وذلك لأن هذه الأسماء المؤنثة لا تمت للجنس بصلة عقلية واضحة، وإنما جرت عليه تلك اللغات فى معاملتها بهذا الأسلوب ثم ورثته الابناء على هذا الشكل من التعامل، مثال ذلك ما فى اللغة العربية إذ تعد: (الخمر، والسن، والسوق، والأرض، والفأس، والريح وغيرها) من الكلمات المؤنثة. وتعد: (الصدر، والأنف، واللسان) من الكلمات المذكرة على حين نرى تلك الأسماء التى تعدها اللغة العربية من الكلمات المؤنثة تعدها اللغة الألمانية من الأسماء المذكرة، والتى تعدها اللغة العربية من الكلمات المذكرة تعدها اللغة الألمانية من الأسماء المؤنثة[3].

وكذلك نلحظ فقدان الصلة المذكورة فى تلك اللغات التى تقسم الأسماء إلى مذكر ومؤنث ومحايد وتجعل بعض الأسماء فى قسم المذكر الحقيقى كالحجر، والمطر، والقهوة، والشاى، والجبل، وليس فيها أى أثر للتذكير الحقيقى، وتجعل كلمات: العالم، اللبن، الزبد، الشارع، فى قسم الكلمات المؤنثة ولا نرى فيها أى أثر من آثار التأنيث الحقيقى.

---

(1) من أسرار اللغة 159 .

(2) المصدر نفسه159 .

(3) انظر: المذكر والمؤنث لابن فارس، المقدمة31.

مما تقدم يمكننا ان نتصور - بالاضافة الى ما ورثته تلك اللغات فى معاملتها للالفاظ ان هناك عاملا مهما هو عامل التطور والتغير بالقياس على الصيغة او المعنى، فله أثر واضح فى معاملة بعض الالفاظ وقياسها على المذكر او المؤنث، ويعد هذا من الأخطاء الشائعة مثال ذلك: كلمة (كبرياء) تستعمل على انها مذكر، وهو استعمال خاطئ، والصواب ان تستعمل مؤنثه لوجود ألف التأنيث الممدودة الذى هو إحدى علامات المؤنث، فيقال: ما هذه الكبرياء، ولا يقال ما هذا الكبرياء.

ومن الأخطاء الشائعة ايضا عدم تحقيق المطابقة من حيث التذكير او التأنيث فى اسم الفاعل الذى يؤخذ من العدد المركب كأحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر، فاسم الفاعل منها: حادى عشر وثانى عشر وثالث عشر، فيقال: اللاعب الحادى عشر، واللاعبة الحادية عشرة، والناجح الثانى عشر، والساعة الثانية عشرة(1).

ومن ذلك كلمة (مستشفى) تستعمل على انها مذكر، وهو استعمال خاطئ، والصواب استعمالها على أنها مؤنث، فيقال: المستشفى نظيفة، ولايقال: المستشفى نظيف.

وبظهر ان كثيرا من الكلمات فى اللغة العربية تغيرت دلالاتها عبر العصور التى قطعتها من المؤنث إلى المذكر أو من المذكر الى المؤنث وبخاصة عندما انطلقت اللغة العربية من شبه الجزيرة العربية الى ما جاورها من البلدان، ولتصبح بعد ذلك لغة الدين الاسلامى الجديد، والحضارة العربية الاسلامية التى آثرت التنظيم والتقعيد وظهور المصطلحات المختلفة فى شتى العلوم، السياسية والدينية والتشريعية والاقتصادية وغيرها.

(1) انظر: من قضايا اللغة والنحو 161.

خامسا- علامات التأنيث

لقد تطرق علماء العربية إلى علامات التأنيث والى المؤنثات السماعية وبينو الاوزان التى يأتى المؤنث على قياسها والى الصفات التى اختص بها.

فى اللغة العربية بعض الالفاظ التى تختص بالمذكر واخرى تختص بالمؤنث. مثال ذلك: أب، رجل، ثور، حصان، غلام، للمذكر، يقابلها: أم، امرأة، بقرة، فرس، جارية، للمؤنث.

وقد أشار اللغويون العرب إلى أصل هذه الظاهرة وذلك أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر لكن الواضعين خافوا أن تكثر عليهم الالفاظ بهذه الطريقة فاختصروا ذلك بوضع علامة، كامرئ وامرأة، ومرء، ومرأة فى الحقيقى، ثم تجاوزوا ذلك الى ان جمعوا بين اللفظ والعلامة للتوكيد مثال كبش ونعجة، وجمل وناقة(1).

كما أن هناك بعض اللغات وردت فيها الأسماء، مقسمة الى ثلاثة أقسام دون ملاحظة صلة الألفاظ بالجنس الحقيقى أو غير الحقيقى فقد قسمت الأسماء إلى ثلاث أقسام هى: مذكر ومؤنث ومحايد، أما اللغة العربية فهى من بين اللغات التى قسمت الأسماء الى مذكر ومؤنث، وقد قسم علماء العربية كلاً من المذكر والمؤنث الى ما يلى:

(1) الأشباه والنظائر فى النحو 1 / 31.

1 ـ **المذكر الحقيقى:** وهو الاسم الذى له مؤنث من جنسه مثل: رجل، حصان، جمل.

2 ـ **المؤنث الحقيقى:** وهو الاسم الذى له مذكر من جنسه مثل: امرأة، نعجة، ناقة.

3 ـ **المذكر المجازى:** وهو الاسم الذى ليس له مؤنث من جنسه مثل: قلم، شباك، كتاب.

4 ـ **المؤنث المجازى:** وهو الاسم الذى ليس له مذكر من جنسه مثل: مروحة، مدرسة، منضدة.

وينقسم المؤنث الى:

1 ـ **مؤنث قياسى:** وهو الاسم الذى تلحقه إحدى علامات التأنيث سواء كان المؤنث حقيقيا أو مجازيا.

2 ـ **مؤنث سماعى:** وهو الاسم الذى لم تلحقه إحدى علامات التأنيث وعرف تأنيثه من المسموع من كلام العرب.

وعلامات التأنيث المشهورة فى العربية ثلاث(1) هى:

أ ـ التاء القصيرة أو (المربوطة) مثل:

فاطمة، نخلة، شجرة.

وتكون هذه العلامة ظاهرة كما مثلنا، وقد تقدر تقديرا مثل: (زينب، سعاد) من المؤنث الحقيقى و(نار، دار، يد) من المؤنث غير الحقيقى، وهنا يلزم تقدير التاء فيها(2)، وإنما قدرت التاء دون الألف، لأنها أكثر فى الاستعمال من الألف.

(1) ذكر بعض علماء العربية علامات التأنيث فى الأسماء ثمانى علامات ينظر اليها فى هامش التحقيق 59.

(2) انظر: شرح الرضى على الكافية 3 / 322.

وتلحق تاء التأنيث الاسم لتدل على تأنيث مدلوله فتكون متحركة ظاهرة، كخديجة، وعائشة، ومقدرة، كدار، وسعاد.

وتلحق الفعل لتدل على تأنيث الفاعل فتكون ساكنة كما فى (ذهبت البنت إلى المدرسة) وقد تدخل على الحرف إذا كان المجرور بها مؤنثا، كما فى: (وربّت رمية من غير رام)(1).

ويعرف التأنيث المقدرة تاؤه بما يلى:

1 ـ عود الضمير إليه مؤنثا نحو: قوله تعالى: «والشمس وضحاها»(2)، وقوله تعالى: «النار وعدها الله الذين كفروا»(3).

2 ـ الإشارة إليه بالمؤنث، نحو قوله تعالى: «تلك الدار الآخرة»(4) وقوله تعالى «هذه جهنم»(5).

3 ـ رد التاء إليه فى التصغير مثل: قديرة تصغير قدر. وكتيفة تصغير كتف، ويدية تصغير يد.

4 ـ وصفه بالمؤنث، نحو: هبت ريح عاصفة.

5 ـ حذف التاء من عدده، نحو: (خمس أذرع).

ب ـ ألف التأنيث المقصورة:

تعرف هذه الألف بأن لا يلحقها تنوين وأشهر أوزانها:

---

(1) المصدر نفسه 3 / 322.

(2) سورة الشمس، آية 1.

(3) سورة الحج، آية 72.

(4) سورة القصص، آية 83.

(5) سورة الرحمن، آية 43.

1ـ **فُعْلَى:** بضم الفاء وسكون العين، وتأتى صفة ومصدرا واسما، نحو: فضلى، رجعى، بهمى.

2 ـ **فُعَلى:** بضم الفاء وفتح العين، وجاء على هذا الوزن بعض الأسماء، نحو: شعبى، وأدمى (موضعان)، وأربى (الداهية).

3 ـ **فَعَلَى:** بفتح الفاء والعين، وتأتى اسما وصفة ومصدرا، نحو: بردى، حمار حيدى، جَمزى.

4 ـ **فُعَالى:** بضم الفاء، نحو: خبازى.

5 ـ **فُعّالى:** بضم الفاء وتشديد العين، نحو: خبّازى، شقّارى.

6 ـ **فُعَّيْلى:** بضم الفاء وتشديد العين وسكون الياء، نحو: خلّيطى، لُغّيزى.

7 ـ **فِعّيلى:** بكسر الفاء وتشديد العين، نحو: خِلّيفى، حِثّيثى.

8 ـ **فُعّلى:** بضم الفاء وتشديد العين بالفتح، نحو: سُمُّهى (الباطل).

9 ـ **فِعَلّى:** بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام بالفتح، نحو: سِبَطرى.

10 ـ **فُعُلّى:** بضم الفاء والعين وتشديد اللام، نحو: حُذُرّى.

11 ـ **فَعَالى:** بفتح الفاء والعين، نحو: صحارى.

12 ـ **فوعلى:** نحو: خوزلى (مشية فيها تفكك).

13 ـ **فيعلى:** بفتح الفاء وسكون الياء، نحو: خيزلى.

14 ـ **فَعْلَى:** بفتح الفاء واللام، نحو: نجوى، دعوى.

15 ـ **فِعْلى:** بكسر الفاء وسكون العين، نحو: ذِكرى، حِجلى.

جـ ـ ألف التأنيث الممدودة

هنالك ثلاثة أقوال فى أصل هذه الألف:

القول الأول: وهو قول سيبويه، حيث يرى أن أصلها ألف مقصورة زيدت قبلها ألف لغرض المد، فاجتمع ساكنان، أبدلت الثانية همزة.

القول الثانى: قول الكوفيين، وهم يرون أن أصل الهمزة التأنيث وليست مبدلة.

القول الثالث: لبعض الكوفيين، وهم يرون أن الألف والهمزة زيدتا معا للتأنيث. وأشهر أوزان المؤنث بالألف الممدود ما يلى:

1 ـ **فَعلاء:** بفتح الفاء وسكون العين، وتأتى صفة ومصدرا واسما، نحو: حمواء، سرّاء، صحراء.

2 ـ **افعِلاء:** كسر العين وفتحها وضمها، نحو: اربُعِاء

3 ـ **فَعْلَلاء:** بفتح الفاء وسكون العين ثم كسر وفتح، نحو: عَقْرِباء.

4 ـ **فِعْلياء:** بفتح الفاء وسكون العين، نحو: كِبرياء.

5 ـ **فاعولاء:** بفتح الفاء وضم العين، نحو: عاشوراء.

6 ـ **فُعْلُلَاء:** بضم الفاء ثم سكون وضم وفتح، نحو: قُرْفُصَاء.

7 ـ **مَفْعُولاء:** نحو: مشيوخاء.

8 ـ **فَعُولاء:** بفتح الفاء وضم العين، نحو: حَرُوراء.

9 ـ **فَعَالاء:** بفتح الفاء والعين، نحو: براساء (الناس).

10 ـ **فَعِيلاء:** بفتح الفاء وكسر العين، نحو: قريثاء (نوع من البشر).

11 ـ **فُعَلاء:** بضم الفاء وفتح العين، نحو: نُفَساء، خُيَلاء.

12 ـ **فِعَلاء:** بكسر الفاء وفتح العين، نحو: سيراء (ثوب مخلوط بحرير).

13 ـ **فَعَلاء:** بفتح الفاء والعين، نحو: حَنَفاء (موضع).

14 ـ **فُعْلَلاء:** بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام: نحو: خُنْفَساء.

15 ـ **فاعِلاء:** بكسر العين، نحو: قاصعاء (أحد جحرة اليربوع).

16 ـ **فِعِلاء:** بكسر الفاء والعين وتشديد اللام، نحو: زِمكاء.

سادسا- أوصاف خاصة بالمؤنث

هنالك أوصاف فى اللغة العربية اختصت بالجنس المؤنث دون المذكر فاستغنت عن علامات التأنيث، مثل ذلك: حائض، طاهر، طامث، طالق، حامل، عائذ، عاقر، عقيم، ناهد، كاعب، عانس، آيس، يائس، ناشز، معصر، مرضع، قاعد، بكر، ثيب.

والسبب الذى دعى الى الاستغناء عن علامة التأنيث كما يقول الفراء: «إن هذا وصف لاحظ فيه للذكر، وإنما هو خاص للمؤنث، فلم يحتاجوا الى الهاء، لأنها إنما أدخلت فى (قائمة) و(جالسة)، لتفرق بين فعل الأنثى والذكر، فلما لم يكن للذكر فى الحيض والطمث وما ذكرنا حظ، لم يحتاجوا إلى فرق»(1).

فلا تلحق هذه الصفات التاء إن لم يقصد فيها معنى الحدوث، إما إذا كان القصد معنى الحدوث فتلحقها التاء، نحو: حاضت فهى حائضة، وطلقت فهى طالقة، وقد تلحق التاء بعض الأوصاف وإن لم يقصد الحدوث، نحو: مرضعة، وحاملة(2).

(1) المذكر والمؤنث للفراء 50.

(2) انظر: شرح الرضى على الكافية 3 / 329.

سابعا- أوصاف يستوى فيها المذكر والمؤنث

هنالك صفات يشترك فيها المذكر والمؤنث يغلب فيها ترك التاء وأشهر أوزانها كالأتى(1):

1 - فعول بمعنى فاعل، نحو: رجل شكور وامرأة شكور، وقد تأتى فعول بمعنى مفعول فايضا يكثر ترك التاء فيها، نحو: ركوب وجزور وقد يقال: ركوبة وقتوبة وجزورة. وكثيرا ما تلحقها التاء علامة على النقل إلى الاسمية لاللتأنيث فتكون بعد إلحاق التاء أيضا صالحة للمذكر والمؤنث(2)، وقد تلحق التاء (فعول) للمبالغة فى قولنا: (ملولة وفروقة).

2 - **مِفعال:** بكسر الميم، نحو: مهذار، منحار، أما (ميقانة) (من اليقين وهو عدم التردد) فشاذ.

3 - **مِفعيل:** بكسر الميم، نحو: منطيق، معطير، مسكين، وشذ قولنا: مسكينة، حملاً على فقيرة.

4 - **مِفْعَل:** بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين، نحو: مِغشم، (ما لا يثنيه شئ عما يريد).

5 - **فعيل بمعنى فعول:** وأُعلم موصوفه، نحو: مررت بقتيل من النساء، وهذه

(1) انظر: المزهر 2 / 21، التبيان فى تصريف الأسماء 1 / 85.
(2) شرح الرضى على الكافية 3 / 329.

قتيل بنى فلان. فإن لم يعلم الموصوف لحقتها التاء خوف اللبس، نحو عندى ذبيحة، ورأيت جريحة، ومررت بقتيلة بنى فلان.

أما اذا كانت فعيل بمعنى فاعل، فإنّ التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث تلحقه. نحو: رحيم ورحيمة، وكريم وكريمة.

6 ـ **فَعال:** بفتح الفاء، نحو: حصان، ناقة دَلاث، (سريعة)، وجَبان، وبقار (جبانة).

ثامنا ـ المؤنثات السماعية

استعمل العرب بعض الألفاظ استعمال المؤنث دون أن يكون فيها علامة تأنيث أو جارية على الأوزان الخاصة بالمؤنث، وتسمى هذه المفردات بالمؤنثات السماعية، وقد أحصاها كثير من اللغويين، وبعضهم كتبها نظما كما فعل ابن الحاجب حين عد فى منظومته[1] (68) اسما لا يأتى فيها إلا التأنيث كالعين، والذراع، والدار، والأرض، والقوس، والخمر، والملح، والكبد، والكرش، والبئر، وغيرها، وذكر أيضا سبعة عشر اسما يجوز فيها التأنيث والتذكير، كالسِلم، والمسك، والقدر، والحال، والطريق، والسبيل، وغيرها.

كما أن بعض ما ذكر من المنظومة من الكلمات التى سمعت بالتأنيث إضافة الى مفردات اخرى يجوز فيها التذكير والتأنيث قد جاء ذلك فى الذكر الحكيم، وفى لهجات القبائل المختلفة، فمثال ما جاء فى القرآن الكريم:

- **السبيل:** جاء فى التنزيل مؤنثا في قوله تعالى: «هذه سبيلى»[2]، وجاء مذكرا فى قوله تعالى: «وإن يروا سبيل الغيِّ يتخذوه سبيلا»[3]. وفى قراءة أبي: «يتخذوها»[4].

(1) طبعت هذه المنظومة مرات عدة، منها طبعة بعنوان القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية، تحقيق وشرح الدكتور طارق نجم عبد الله، مكتبة المنار، الأردن ـ الزرقاء.

(2) سورة يوسف، آية108.

(3) سورة الأعراف، آية146.

(4) انظر: المذكر والمؤنث للفراء87.

- **الفلك:** تذكر وتؤنث ويذهب بها الى الجمع، جاء مذكرا، فى قوله تعالى: «فى الفلك المشحون»(1). وجاء مؤنثا فى قوله تعالى: «قلنا احمل فيها من كلٍّ زوجين اثنين»(2).

ومثال ما جاء فى اللهجات العربية:

- **العنق:** مؤنثة عند أهل الحجاز، يقولون: ثلاث أعناق، وتصغيرها: عنيقة، بالحاق التاء المقدرة فى اخرها.

أما غيرهم من العرب فيقولون: هذا عنق طويل، وتصغيره: عنيق، قال أبو النجم:

فى كاهل هادٍ وعُنُق عَرْطلِ(3)

- **القِدْر:** سمعت من العرب مؤنثة، وتصغيرها: قديرة، ويذكرها بعض قيس، أنشد النميرى:

بقــدرٍ يأخـذُ الأعضــاء يمــًّا بحلقتــهِ ويلتهــم الفقــارا(4)

- **الهدى:** مذكر، إلا أن بنى أسد يؤنثونه، ويقولون: هذه هدًى حسنةٌ(5).

- **الطريق:** يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد(6).

- **الحال:** أنثى، وأهل الحجاز يذكرونها، وربما أدخلوا فيها الهاء. قال الشاعر:

على حالةٍ لو أنَّ فى القوم حاتماً على جوده لضَنَّ بالماء حاتم

(1) سورة الشعراء، آية.

(2) سورة هود، آية18. وانظر: المذكر والمؤنث للفراء73.

(3) المذكر والمؤنث للفراء 73، وانظر: لسان العرب 2 / 745 (عرطل).

(4) المذكر والمؤنث للفراء34.

(5) المصدر نفسه87.

(6) المصدر نفسه87.

(7) المصدر نفسه93.

- **الذراع:** أنثى، وقد ذكرها بعض بنى عُكْل، وتصغيرها: ذُرَيِعَة، وربما قالوا: ذُرَيِّع[1].

- **الأصابع:** كلهن إناث، إلا الإِبهام فالعرب يؤنثونه، إلا بنى أسد أو بعضهم فإنهم يقولون: هذا إبهام[2].

- التمر والبر والشعير والذهب والبسر من المؤنثات عند أهل الحجاز، أما تميم فتذكر جميع هذه الأسماء[3].

مما تقدم يظهر أن تذكير بعض المفردات العربية أو تأنيثها يعود إلى اختلاف اللهجات العربية الناتج من تباين التصور بين بعض القبائل عن بعضها الآخر.

كما أننا نقف على حذر من رأى (فنسنك) الذى أعجب به المرحوم الدكتور صبحى الصالح[4] حيث ينفى فنسنك أن تكون علامات التأنيث الثلاث أمارات حقيقية على التأنيث، وهى عنده ليست أكثر من علامات للمبالغة تفيد التكثير، كعلامة وفهامة فى وصف المذكر، وقتلى وجرحى وشهداء وعلماء فى وصف بعض الجموع. إذ ان التاء لم تكن للمبالغة فقط، وإنما تجئ لأغراض عدة منها:

أ - الدلالة على الجمع، نحو: سابلة، جمالة.

ب - التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها، نحو: عدة، وإقامة وسنة.

جـ - علامة على النقل من الوصفية إلى الاسمية، نحو: نطيحة، وذبيحة.

د - تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على أن واحده معرّب، نحو: كيلجة (مقدار من الكيل) جمعه: كيالجة.

(1) المصدر نفسه77.
(2) المصدر نفسه78.
(3) المزهر: 2/ 277، دراسات فى فقه اللغة، للدكتور صبحى الصالح86.
(4) دراسات فى فقه اللغة، للدكتور صبحى الصالح 86، وانظر من اسرار اللغة 94.

هـ - تلحق صيغة منتهى الجموع عوضا عن ياء النسب فى مفرده، نحو: مشارقة، أشاعرة، مهالبة.

و - تلحق صيغة منتهى الجموع عوضا عن ياء المدة قبل الآخر، نحو: زناديق وزنادقة.

أما المقارنة التى استند عليها الدكتور صبحى الصالح بين ما تقدم من رأى فنسنك وبين ما تسبغه العربية الفصحى من صيغ تفيد التأنيث رغم فقدانها الأمارات الدالة عليه، كالمرأة الحامل، والمرضع والعانس والكاعب والناهد، فلم تكن دليلا قويا، إذ أن هذه الأوصاف كما تبين سابقا تختص بالمؤنث دون المذكر، ولذلك لم يكن المؤنث محتاجا إلى علامة تأنيث لتميزه عن المذكر.

كتاب المذكر والمؤنث لنفطويه

كتاب المذكر والمؤنث لنفطويه وإن كان صغير الحجم ومسبوقا بعدد غير قليل من الكتب الخاصة بالمذكر والمؤنث، إلا أنه ذو أهمية خاصة نظرا للمكانة اللغوية الكبيرة التى اتصف بها نفطويه ولما اتصف به الكتاب من نسبة الأقوال لأصحابها، واستشهاده لبعض الالفاظ بالشواهد القرآنية والشعرية، وهى ذات أهمية فى توثيق الأحكام اللغوية وبخاصة تلك الشواهد التى لم يستشهد بها غيره من اللغويين الذين سبقوه، وكذلك انفراد نفطويه بذكر بعض المفردات التى لم تذكر فى كتب المذكر والمؤنث التى سبقته.

منهج الكتاب:

رتب نفطويه كتابه كما يلى:

1 ـ قسم نفطويه المؤنث إلى قسمين:

القسم الأول: ما فيه علامة التأنيث.

القسم الثانى: ما لا علامة فيه، ويسمى السماعى.

2 ـ ذكر علامات التأنيث وهى: الألف المقصورة، نحو: حبلى وبشرى، والألف الممدودة، نحو: الحمراء، والظمياء والعيناء، والتاء، وهى التى تقع للمؤنث والمذكر، كقولهم: رجل صرورة، وامرأة صرورة، وكقولهم فى النعوت: رجل قائم، وامرأة قائمة.

3 ـ تحدث عن صيغة (فعول) المعدولة عن (فاعل)، مثل: جهول، وصبور.

4 ـ تحدث عن صيغة (فعيل) مثل: قتيل وخضيب، كامرأة قتيل، ولحية دهين، وكف خضيب وهذا كله إنما يكون فى النعوت إذا تبعت الاسماء، أما نحو قولك: هذه جهولة، وهذه خضيبة، من غير أن تذكر المرأة والكف ادخلت فيها الهاء لئلا يلتبس بالمذكر.

5 ـ ذكر ما لا يكون للمذكر فلا تدخل فيه الهاء إلا على شذوذ كامرأة حائض وطامث وحامل.

6 ـ تحدث عن تذكير نعت المؤنث وهو من نعوت المذكر وعن النعت اللازم للمؤنث، نحو: (خود) و (بكر).

7 ـ ذكر المؤنثات السماعية وهى التى تؤنث فى البدن وعددها (18) كلمة، ثم ذكر تصغيرها.

8 ـ ثم ذكر ما يذكر فى البدن وعددها (12) كلمة، وخص (3) كلمات وهى: الروح، والقفا، واللسان، وقال «الاختيار فيهن التذكير، وربما أنثن».

9 ـ ذكر أيضا ما يذكر ويؤنث وهى(5) كلمات، المتن، والعنق، والمعى، والأبط، والعاتق، والاختيار فيهن التذكير، إلا اللسان، فربما يؤنث، يذهب منه مذهب الرسالة.

10 ـ عنون (لباب من المؤنث) وذكر فيه (34) كلمة، منها: الشمس، والقوس، والفهر، والملح، والفرس.

11 ـ ثم ذكر ما يذكر ويؤنث والاختيار فيهن التذكير (4) كلمات، غير الكلمات التى ذكرها فى البدن، وهى: الأضحى، والسلطان، والسلم، والطريق، وقبل الكلمة الأخيرة ذكر (العسل، والسبيل) وهما مما يذكر ويؤنث دون ان

يذكر الاختيار فيهن، ثم عاد وذكر، العنكبوت، وقال: الاختيار فيه التأنيث، وذكر الفاظا اخرى مثل: الصاع، والنخل، والكراع، والسكين، والزوج مستشهدا على بعضها فى التذكير والتأنيث بالقرآن الكريم والشعر.

12 ـ تحدث بعد ذلك عن تأنيث البلدان، وما ذكر منها كالشام والعراق وواسط ودابق، وكذلك البلدان التى آخرها ألف ونون وجواز التأنيث فيها.

13 ـ وتحدث عن تذكير الشهور إلا شهرين، هما الجمادان.

14 ـ وختم الكتاب فى الحديث عن تذكير الأيام وتأنيثها، وعن الجموع التى فى واحدها هاء، فإنه يجوز فيه التذكير والتأنيث.

إثبات نسبة الكتاب

اعتمدت فى نسبة الكتاب لنفطويه من ورود اسمه كاملا فى أول صفحة من صفحات الكتاب، حيث جاء فيه بعد البسملة: «قال أبو عبد الله، إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى»، وقد ذكرت المصادر أنه لم يكنى بأبى عبد الله من إسمه إبراهيم غير نفطويه.

وكان المخطوط ضمن مجموع فى مكتبة المشهد الرضوى، ذكر فيه مختصر المذكر والمؤنث، ثم القصيدة فى الأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب، وأن مفهرسى المكتبة لم يذكروا اسم المؤلف عند فهرستهم للمخطوط.

وصف النسخة المخطوطة
المعتمدة فى التحقيق ونماذج منها

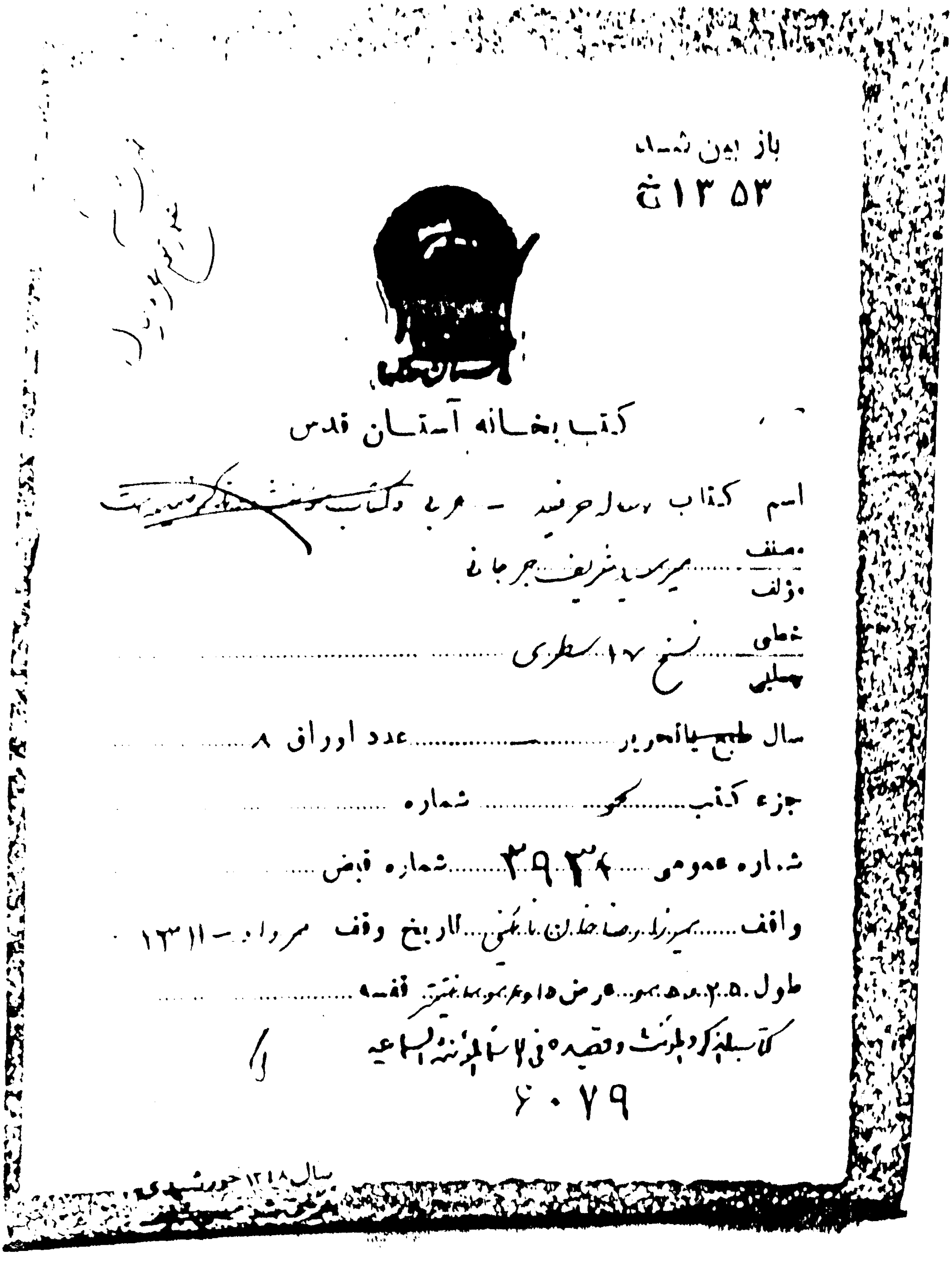
اعتمدت فى تحقيق الكتاب على نسخة فريدة موجودة فى مكتبة المشهد الرضوى فى مدينة مشهد وهى ضمن مجموع برقم"3936" نحو.

لم يذكر فيها اسم الناسخ، وقد تم نسخها سنة 1353 هـ، عدد صفحاتها4 صفحات.

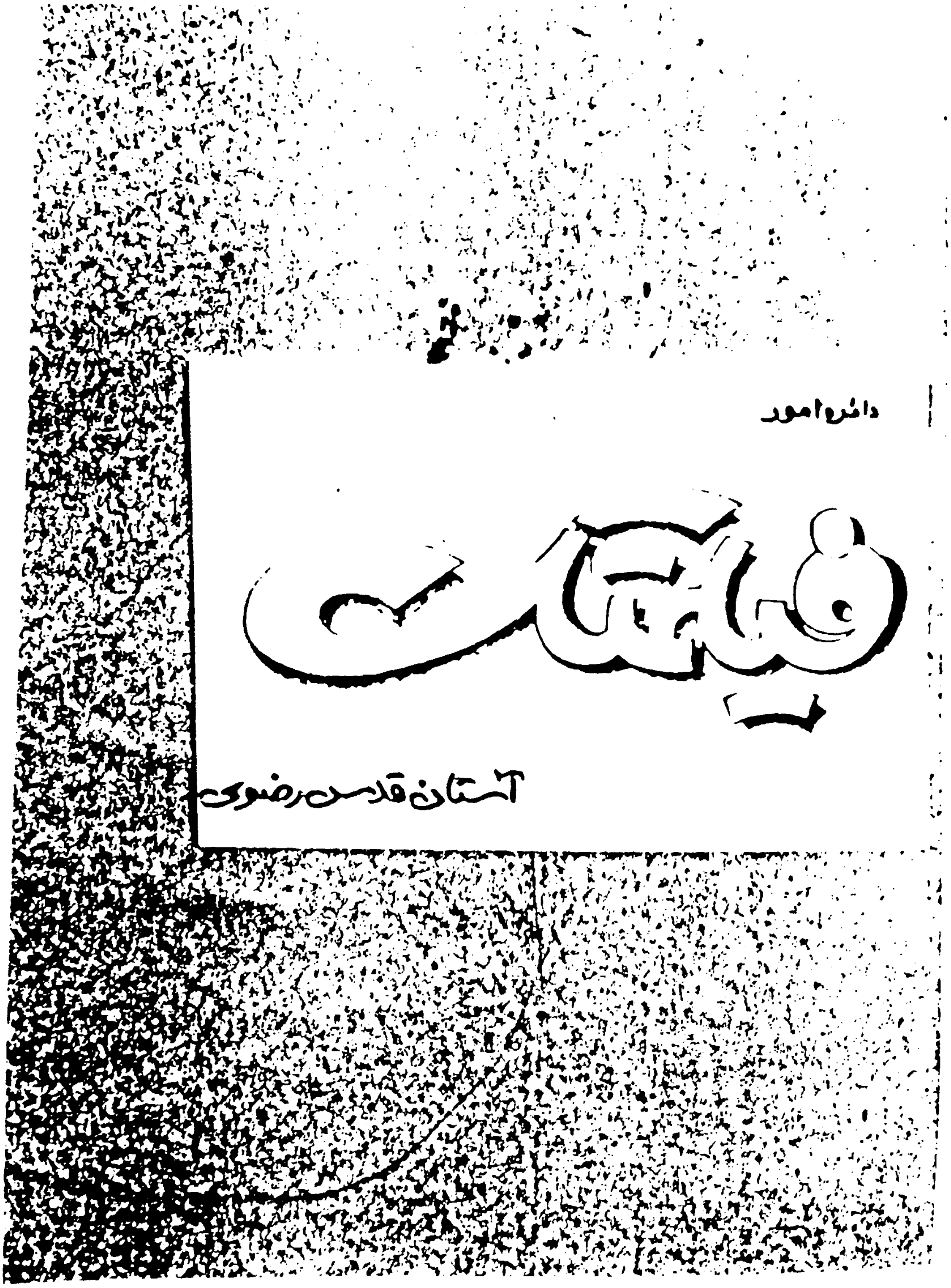
عدد الاسطر فى كل صفحة 17 سطرا.

عدد كلمات السطر الواحد 12 - 13 كلمة.

وهى مماثلة لكثير من المخطوطات التى قامت بها ادارة المكتبة بإعادة نسخها، ولم أوفق الى معرفة الأصل الذى اعتمد فى إعادة نسخها.


باز بینی شد
۱۳۵۳ ش
کتابخانه آستان قدس
اسم کتاب رسالة صرفية - عربی
مصنف
مؤلف میر سید شریف جرجانی
خطی
چاپی نسخ ۱۷ سطری
سال طبع یا تحریر ... عدد اوراق ۸
جزء کتاب ... شماره ...
شماره عمومی ۳۹۳۲ شماره قبض ...
واقف میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱
طول ۲۰.۵ سانتیمتر عرض ۱۵ سانتیمتر قطعه ...
۶۰۷۹
سال ۱۳۱۸ خورشیدی

الصفحة الأولى من المجموع وهو من عمل مفهرسي مكتبة المشهد الرضوي.



الصفحة الثانية من المجموع وهو من عمل مفهرسي مكتبة المشهد الرضوي.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي اعلم ان المؤنث يأتي
على ضربين فمنه ضرب فيه علامات فلا يلتبس اذا كن فيه بالمذكر ومنه
ما لا علامة فيه فلا يُدرَك الا بالسماع فما فيه علامات التانيث ما رايته
من الاسماء في آخره يا نحو حُبلى وبشرى وسكرى وغضبى وما اشبه
ذلك فالياء فيه علامة التانيث ومنه ما فيه المدة الزائدة نحو الحمراء والخضراء
والصفراء وكذلك الظلماء والعيناء وما اشبه ذلك فاما الهاء
فانها تقع للمؤنث والمذكر الا ترى انهم قالوا رجل صرورة للذي لم يحج
وامراة صرورة ورجل ملولة وامراة ملولة في حروف ثم يقولون في النعوت
رجل قائم وامرأة قائمة ورجل منطلق وامراة منطلقة فهذا فرق بين المذكر
والمؤنث وقد قالوا امراة [illegible] وصبور قال جرير شعر علام تقول عاذلة
جهول وقد بلي [illegible] نعما جهول ولم يقل جهولة وانما قالوا
امراة جهول لانهم صرفوها من جاهلة الى جهول كذلك من صابرة الى
صبور فاعرف هذا ونظائره وقس عليه واعلم ان المؤنث اذا صرف من مفعول

الصفحة الأولى من المخطوط.

الى فعيل حذفت منه الهاء فقالوا امراة قتيل ولحية دهين وكف خضيب
وتحذف الهاء من المؤنث كله اذا صرف من مفعول الى فعيل الا ترى انك
تقول خضبت فهي مخضوبة فاذا صرفتها حذفت الهاء وهذا كله انما تكون
في النعوت اذا تبعت الاسماء نحو قولك هذه امراة صبور وامراة شكور
وهذه كف خضيب فان قلت هذه جمولة وهذه خضيبة من غير ان تذكر
المراة والكف ادخلت فيها الهاء لئلا يلتبس بالمذكر فاما ما لا يكون
للمذكر فلا تدخل فيه الهاء الا على شذوذ فمن ذلك امراة حايض وطامث
وحامل ومرضع ومطفل فهذا كله لا هاء فيه لانه لا يلتبس بالمذكر وادخال
الهاء فيه شاذ قال الاعشى شعر ايا جارتي بيني فانك طالقه كذلك
امور الناس غاد وطارقه .: واعلم ان العرب تذكر من نعوت المؤنث ما هو
من نعوت المذكر فمن ذلك قولهم وكيلك امراة وشاهدنا امراة فتذكرونها
وربما ادخلوا فيه الهاء قال الشاعر فلوحا وارملة او بهند لبايعنا
اميره مؤمنينا .: ومما يكون ايضا نعتا للمؤنث لازما نحو خود وبكر فتقول
هذه بكر ومن المؤنث الذي لا يدرك الا بالسماع ما ابينه لك ان شاء الله
تعالى فمما يؤنث في بدن النفس والعين والاذن والكبد وجمعها
اكباد للقليل واذا كثرت فهي الكبود والعضد والورك والساق
والعقب والجمع ثلث اعقب واعقاب والقدم واليد والانامل والاصابع

الصفحة الثانية من المخطوط .

كان العنكبوت هو ابتنا ها. والصاع والنخل والكراع تانيثه اجود
وجمعه اكارع والطست يقال طستٌ وطسٌ وطستةٌ. والسكين
يذكر ويؤنث. قال الشاعر: ترى ناصحًا فيما يرى فاذا خلا فذلك
سكين على الحلق حاذق. وقال الاخر شعر: بعيث في السنام غداة
شير. بسكين موثقة النصاب. والزوج يقال لذوج الرجل والمراة
قال الله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ويقال للمراة زوجة
قال الفرزدق شعر: فان الذى يسعى يحبب زوجتى. كساع الى اسد
شرى يستبيلها. واعلم ان البلدان كلها تؤنث الا انهم تذكرون
الشام والعراق وواسط ودابق وما رايت من البلدان في اخره الف
ونون نحو جرجان وحلوان فهو يذكر والتانيث في هذا كله جائز
يذهب به مذهب المدينة والشهور كلها مذكر الا جمادين قال
الشاعر شعر: اذا جمادى منعت قطرها. زان جناني عطن معصف
والسبت والاحد والاثنين والخميس مذكرات. والثلاثا والاربعا
والجمعة مؤنثات وان شئت ذكرت الايام كلها مذهب بها اليوم
وكل جمع في واحده هاء فاذا حذفت صار جمعا جاز فيه التذكير والتانيث
واهل الحجاز يؤنثونه فيقولون هذا بقرٌ وهذه بقرٌ وهو الشعير وهي
الشعير وهو التمر وهي التمر فاعرفه ان شاء الله تعالى. ويقولون هذه

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوط.

حمامة ذكر وهذا حمام ذكر قال الكسائى سمعت العرب تقول رأيت
حماما على حمامة وجرادا على جرادة فى كل هذا النوع الا انى لم اسمعهم
يقولون حيا على حية فاعلم ذلك وكل جمع سوى جمع بنى ادم والملئكة
والشياطين فهو مؤنث سواء كان واحده
مذكرا او مؤنثا نحو قولك هى الدور والاسواق
فاعرف ذلك تم كتاب المذكر والمؤنث
بعون الله وتوفيقه والحمد لله
رب العالمين

الصفحة الأخيرة من المخطوط.

التحقيق

المذكر والمؤنث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال أبو عبد الله، إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى: اعلم أنَّ المؤنث يأتى على ضربين: فمنه ضرب فيه علاماتٌ؛ فلا يلتبس إذا كنَّ فيه بالمذكر.

ومنه ما لا علامة فيه فلا يدرك إلا بالسماع. فمما فيه علامات التأنيث، ما رأيته من الاسماء فى آخره ياء[1]؛ نحو: حُبْلَى وبُشْرى، وسكْرى وغَضْبى[2]، وما أشبه ذلك، فالياء فيه علامة التأنيث.

---

(1) المقصود بها ألف التأنيث المقصورة. والاسماء والصفات الملحقة فيها ألف التانيث لا تنون، لأن فيها ياء التأنيث، قال ابن الانبارى: «إن العرب تزيد الألف المقصورة فى الاسماء والنعوت للتأنيث، ويمنعون الاسم والنعت بها الإجراء.... وإنما لم يتبين الإعراب فيها، لأنه كان يجب أن يكون فى الياء، ثم تجعل الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، والدليل على انها الف أنك إذا أضفت إلى نفسك خلصت الفا، فقلت: ليلانا وسعدانا، وإنما صارت فى الإفراد ياء للإمالة وكتبت ياء لوقوعها متطرفة»

المذكر والمؤنث: 174.

(2) فى الأصل (عضبى)، بالعين المهملة، والتصويب هو المنسجم مع السياق.

ومنه: ما فيه المَدَّة الزائدة(1)، نحو: الحمراء، والخضراء، والصفراء، وكذلك: الظمياء، والعيناء، وما أشبه ذلك(2).

فأما الهاء فإنها تقع للمؤنث والمذكر(3)، ألا ترى أنهم قالوا: رجل صرورة، للذى لم يحج، وامرأة صَرورة، ورجل مَلُولة، وامرأة ملُولة فى حروف(4).

---

(1) الفرق بين المدّة الأصلية ومدة التأنيث أن المدة الأصلية لام من الفعل، والمدة المجهولة لا صورة لها من الفعل، فالمدة فى القضاء والكساء مدة أصلية، والأصل فيهن: القضاى والكساو، لأنهن من قضيت وكسوت، أما حمراء وخضراء وصفراء، فإن الهمزة فيهن زائدة للتأنيث لاأصل فى الفعل، إذ أن الراء فيهن هى لام الفعل، وذلك أنهن من الحمرة والخضرة والصفرة.
المذكر والمؤنث لابن الانبارى 177 - 178.

(2) كذلك ذكر الفراء أن المدة الزائدة والياء (الالف المقصورة) لا يقعان لمذكر فى حال أبدا.
المذكر والمؤنث للفراء 57.
وهذا يخالف ما روى منه فى اللغة، فقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب عن التسترى ألفاظا وردت للمذكر بالألف المقصورة والممدودة.
انظر المذكر والمؤنث للفراء، هامش المحقق رقم 6، ص 57.

(3) علامات التأنيث التى ذكرها المصنف فى الأسماء هى المشهورة عند جمهور النحاة، وقد عد ابن الانبارى التأنيث فى الأسماء ثمان وهى:
1 - الألف المقصورة فى نحو: (ليلى) و (سلمى).
2 - الألف الممدودة فى نحو: (حمراء) و (السراء).
3 - التاء فى نحو: (أختٌ) و (بنتٌ).
4 - الهاء فى نحو: (طلحة) و (قائمة) وهذه تكون هاء فى الوقف.
5 - الألف والتاء فى الجمع نحو: (المسلمات) و (الهندات).
6 - النون فى نحو: (هُنَّ) و (أنتنَّ).
7 - الكسرة فى نحو: (انت).
8 - الياء فى نحو: (هذى قَامت).
المذكر والمؤنث لابن الانبارى: 176، وانظر: الكافية فى النحو 170.

(4) الفصيح لثعلب 147.
وقال ابن فارس فى المذكر والمؤنث: 47 «ومما قالوه بالهاء أيضا: رجل فروقة، ملولة، صرورة. وجائز أن يقال: «فروق» و«ملول»، فاما «صرور»... قال ابن السكيت: «لم اسمع بصرور، والقياس واحد».
وورد عن ابن السكيت فى اصلاح المنطق - قوله: «رجل صرورة وصارورة وصرورى».
وجاء فى لسان العرب 2 / 429 (صرر) أيضا: «ورجل صرور وصرورة» وانظر: الصاحبى فى فقه اللغة59، والمخصص 16 / 139.

ثم يقولون فى النعوت: رجلٌ قائم، وامرأة قائمة، ورجل منطلق، وامرأة منطلقة، فهذا فرق بين المذكر والمؤنث[1]، وقد قالوا: امرأة شكور، وصبور.

قال جرير:

عــلام تقــولُ عاذلــةُ جهــولٌ وقد بلَّـى رواحلـى الرحيـل[2]

فقال: جهول ولم يقل: جَهولة، وإنما قالوا: امرأةٌ جهول، لأنهم صرفوها من جاهلة الى جَهول.

كذلك من صابرة إلى صبور، فاعرف هذا ونظائره وقس عليه[3].

واعلم: أن المؤنث إذا صرف من مفعول 5 /ب إلى فعيل حذفت منه الهاء، فقالوا: امرأة قتيل، ولحية دهين[4]، وكف خضيب[5].

وتحذف الهاء من المؤنث كله[6] إذا صرف من مفعول إلى فعيل، ألا ترى انك تقول: خضبت فهى مخضوبة، فإذا صرفتها حذفت الهاء[7].

(1) والقياس فى هذا مستمر، لأن المذكر والمؤنث يشتركان فى هذه الأفعال.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء 58، والمذكر والمؤنث لابن فارس 49.

(2) الديوان 2 / 716 وفيه:
(تلوم) مكان (تقول)
و (رواحلنا) مكان (رواحلى)

(3) يقال هذا للمبالغة فى الفعل مثل: امرأة عجول، وولود، وودود، وشكور، وصبور، فإن كن مفعولا بهن، قلت: الحلوبة من الشاء، والركوبة من الأبل. انظر المذكر والمؤنث لابن فارس 52.
وقال الفراء فى هذا النوع: «وإنما ألقيت من أنثاه الهاء، لأنه عدل صابر الى صبور فلم يكن له فعل يبنى عليه، فترك كالمذكر، ألا ترى أنك لا تجد للصبور فعلا، فإن قلت: قد تصبر، فذلك للصابر» المذكر والمؤنث للفراء 63.

(4) فى الأصل (دهنى) وهو تحريف، والتصويب هو المنسجم مع السياق.

(5) كف خضيب: مخضوبة بالحناء، اصلاح المنطق 343، وأدب الكاتب 228.

(6) انظر الفصيح لثعلب 145.

(7) فى الأصل (حدفت) بالدال وهو تصحيف.

وهذا كله إنما تكون فى النعوت إذا تبعت الاسماء نحو، قولك: هذه امرأة صبور، وامرأة شكور، وهذه كف خضيب[1]. فإن قلت: هذه جهولة، وهذه خضيبة من غير أن تذكر المرأة والكف، أدخلت فيها الهاء لئلا يلتبس بالمذكر[2].

فإما ما لا يكون للمذكر فلا تدخل فيه الهاء، إلا على شذوذ، فمن ذلك امرأة حائض، وطامث، وحامل، ومرضع، ومطفل، فهذا كله لا هاء فيه، لأنه لايلتبس[4] بالمذكر، وإدخال الهاء فيه شاذ (5)

قال الأعشى:

أيا جَارَتى بينى[6] فإنك طالقةٌ كذاكِ[7] أُمورُ الناسِ غادٍ[8] وطارقة[9]

(1) ومعنى ذلك ان الهاء لا تدخل هذه الصيغ إذا ذكر موصوفها قبلها مؤنثا.

(2) وقال الفراء: «فإذا أفردت فقلت: مررت بقتيل وأنت تريد امرأة، قلت: مررت بقتيلة، وإن أضفتها قلت: قتيلة بنى فلان، ولا تذكرنَّ قبلها اسما مؤنثاً. هذه ولا غيرها، وإنما يقولونها إذا افردوا، كما قال الله عز وجل: والنطيحة، وكذلك الذبيحة، وفريسة الأسد، وأكلة السبع وقولهم: كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، جعلوها بالهاء لما صُيِّرت اسما مفردا»
المذكر والمؤنث للفراء 60 - 61.

(3) وإنما أدخلت الهاء فى مثل: قائمة، وجالسة، وذلك للفرق بين فعل المؤنث والمذكر، فلما لم يكن للمذكر فى الحيض والطمث لم يحتاجوا إلى فرق.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء 58.

(4) فى الأصل سقطت نقطتا الياء المثناة التحتية.

(5) قال الكسائى: «والعرب قد تدخل الهاء فى فعيل وفعول على مبالغة المدح» ومنه قوله تعالى: «ولسليمان الريح عاصفة» «الانبياء 81» فاثبت الهاء، قيل على مبالغة المدح»
انظر: ما تلحن فيه العامة للكسائى 125.

(6) فى الأصل سقطت نقطة الباء الموحدة ونقطتا الياء المثناة التحتية.

(7) فى الأصل (لذلك) وهو تحريف والصواب من الديوان.

(8) فى الأصل (عاد) بالعين المهملة وهو تصحيف.

(9) البيت فى ديوانه 263، والمذكر والمؤنث للفراء 58، والمذكر والمؤنث للمبرد 103، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 142.
وفى اللسان2 / 606 (طلق) (اجارتنا) و (أياجارتا) وقال ابن الانبارى فى الزاهر2 / 177 «وهى طالق من الطلاق على غير بناء على الفعل، وهى طالقة على البناء على طلقت تطلق».
وقد استشهد به الكسائى على دخول الهاء فى فعيل وفعول على المبالغة فى المدح. انظر ما تلحن فيه العامة125.

واعلم أن العرب تذكر من نعوت المؤنث ما هو من نعوت المذكر، فمن ذلك، قولهم: «وكيلُكَ امرأة»، و«شاهدُكَ امرأة»[1]، فيذكِّرونها[2]. وربما ادخلوا فيه الهاء، قال الشاعر:

فلو جاءوا [بـ]ـرملة[3] أو بهنْدٍ لبايعنَا أميرةَ مؤمنينا[4]

ومما يكون أيضا نعتا ـ للمؤنث ـ لازما، نحو: خَوْد[5]، وبِكْرٌ، فتقول: «هذه بِكْرٌ»[6].

---

(1) يعلل ذلك الفراء فى المذكر والمؤنث 61 بقوله: «تقول: مؤذن بنى فلان امرأة، وشهوده نساء وفلانه شاهد له، لأن الشهادات والأذان وما أشبهه، إنما يكون للرجال، وهو فى النساء قليل».
وانظر المذكر والمؤنث لابن الانبارى147.

(2) فى الأصل (فتذكرونها) بالتاء المثناة الفوقية وهو تصحيف.

(3) فى الأصل (رملة) وما بين المعقوفين زيادة.

(4) البيت لعبد الله بن همام السلولى كما فى المذكر والمؤنث للفراء 61، ولابن الانبارى 148، ولسان العرب 1 / 97 (أمر) وتاج العروس 3 / 18(أمر) ورواية لسان العرب وتاج العروس (ولو) بدل (فلو) ورواية الفراء وابن الانبارى (ببرة) بدل (برملة).

(5) الخود: الحسنة الخلق، أو الشابة الناعمة.
لسان العرب 1 / 917 (خود).
قال الفراء: «الحسنة الخلق، أو الشابة».
وقال الفراء ايضا: «إذا رأيت الاسم له نعت لا يقع إلا عليه، فإذا كان اسمه مذكرا فهو مذكر، وإن كان اسمه مؤنثا فهو مؤنث، بعد أن يعرف كل واحد منها بذلك النعت، من ذلك: جارية خَوْدٌ وامرأة ضِناك وناقة سُرُحٌ، هذه مذكرة فى اللفظ، وهى من نعت الأناث خاصة، فإذا أفردتها فهى إناث، تقول: هذه خَوْدٌ»
المذكر والمؤنث للفراء 107، وانظر: الفصيح لثعلب 144.

(6) تقول: امرأة بِكْرٌ، ومولودٌ بِكرٌ: إذا كان أوّلُ وِلْدِ أبويه، وأُمُّه بكرٌ، وأبوه بِكرٌ، كل ذلك بكسر أوله.
والبكْرُ ـ بفتح الباء: الفتى من الأبل، والأنثى بكرَة، الفصيح 122: . وانظر: اللسان 1/ 249 (بكر)، والمزهر 2 /218.

ومن المؤنث الذى لا يدرك إلاّ بالسماع؛ ما أبينه لك إن شاء الله تعالى.

فمما يؤنث فى البدن:

النَّفس[1]، والأُذنُ[2]، والكَبِدُ، وجمعُها: أكباد للقليل، وإذا كثرت فهى: الكُبُود[3]، والعَضُدُ[4]، والورِك[5]، والساق[6]، والعَقِبُ[7] والجمع الثلاث[8] أعقب، وأعقاب، والقدم[9]، واليد[10]، والأنامل[11]،

(1) انظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 48، والمذكر والمؤنث لابن جنى 94، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 307 وقال فيه: «والنفس، أردت بها الإنسان بعينه، مذكر - - - والنفس، إذا أريد بها الروح، فهى مؤنثة لاغير، وتصغيرها: نفيسة، قال الله جل ثناؤه: «الذى خلقكم من نفس واحدة».

(2) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى45، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 208، وفى الأصل اللفظة مكررة.

(3) ويقال فى جمعها أيضا: أكبد، المذكر والمونث لابن الانبارى 274، وانظر: المذكر والمؤنث لابن جنى45.

(4) وفيها خمس لغات: عَضُدُ، وعَضْد، وعُضُد، وعُضْد، وعَضِد، المذكر والمؤنث لابن الانبارى 276، وانظر المذكر والمؤنث لابن جنى45.

(5) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 75، ولابن فارس 55، وابن جنى95، وابن الانبارى 289.

(6) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى45.

(7) انظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 45، وابن جنى45، وابن الانبارى 274. والعقب: مؤخر الرجل، واستعير للولد، وولد الرجل.
المفردات للراغب الاصفهانى 340.

(8) فى الأصل: (ثلث).

(9) ذكر ابن الانبارى فى القدم اربعة وجوه:
1 - القَدَم: الشجاع، مذكر.
2 - القَدَم: التقدم، مذكر.
3 - قَدَم الأنسان: مؤنثة.
4 - القدم: السابقة والعمل الصالح، مؤنثة.
المذكر والمؤنث لابن الانبارى 197، وانظر: المذكر والمؤنث لابن جنى45.

(10) وكذلك يد القميص، ويد الرحا، وكذلك اليد التى يتخذها الرجل عند آخر، المذكر والمؤنث لابن الانبارى 275، وانظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 56، وابن جنى45.

(11) واحدتها أَنمَلة بفتح الألف والميم، وأَنمُلة بفتح الألف وضم الميم.
المذكر والمؤنث لابن الانبارى 290.

والأصابع(1)، والذراع(2)، والضِلّع(3)، وتجمع ثلاث(4) أضلُع، فإذا كثرت فهى الضلوع، والأضالع قال(5):

فذكَّرنَ ذا الأعوال ـ ـ ـ(6) شجوه فهيجن ما بين الحشا والأضالع(7)

والسِّنُّ(8)، واليمين(9)، والشِّمال(10)، والكَرِشُ(11)، والفَخِذُ(12). واعلم أنَّ

(1) قال الفراء فى المذكر والمؤنث 15 «والأصابع إناث كلهن إلا الإبهام، فإن العرب على تأنيثها إلا بنى أسد أو بعضهم، فإنهم يقولون: هذا إبهام. والتأنيث أجود وأحب الينا»
وانظر: المذكر والمؤنث لابن فارس55.

(2) كذلك قال الفراء فى المذكر والمؤنث77، ثم قال: «وقد ذكر الذراع بعض بنى عكل»
وانظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 301.

(3) الضلع: يجوز فيها كسر الضاد وفتح اللام وسكونها، والفتح لهجة الحجاز، والإسكان لهجة تميم، انظر: تاج العروس 5 / 433 (ضلع)، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 285.

(4) فى الأصل (ثلث).

(5) بعدها كلمة (شعر) وأظنها من الناسخ وهذا ما وجدته فى بعض الأبيات الأخرى مما يلحقه بعد اسم الشاعر أو قبل ذكر الشاهد الشعرى.

(6) مكانها كلمة غير واضحة وهى اقرب إلى (البنت) أو (البيت) وبدون نقط.

(7) لم أعثر على قائله بما لدى من مصادر.

(8) والأسنان كلها مؤنثة، وكذلك السن من الكبر، انظر المذكر والمؤنث لابن الانبارى 288، ولابن فارس56 .
وقال الفراء: «الأسنان كلها إناث. إلا الأضراس والأنياب، فإنها ذكران».
المذكر والمؤنث للفراء89.

(9) قال ابن جنى فى المذكر والمؤنث97: «اليمين، اليد، واليمين من الحلف: كلاهما مؤنث»
وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 98، لابن فارس 60، ولابن الانبارى 290، 562.

(10) الشَّمال: بفتح الشين: هى ريح الشّمال خلاف الجنوب، والشِمال: بسكر الشين: خلاف اليمين، وتجمع على أشمل وشمائل.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء 97 - 98، ولابن جنى 46 - 47، ولابن الانبارى 290. والمخصص17 / 2 - 3.

(11) يقال فى جمع القلة: ثلاث أكراش، وفى جمع الكثرة: الكروش، ويقال: عليه كَرِش منثورة، يراد بذلك: كثرة العيال، وكذلك الكَرِش من المسك والنبات.
المذكر والمونث لابن جنى45 .

(12) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى 45.

كُلٌ ما ذكرته لك من هذا الباب فتصغيره بالهاء تقول ذلك فى تصغير (عَيْن): عُيينة، وفى تصغير (أُذُن): أُذينة.

ومما يذكر فى البدن:

الرأس(1)، والجنب(2)، والخد(3)، والأنف(4)، والناب(5)، والصُّدْغُ(6)، والشارب(7)، والذَّقَنُ(8)، والظَّهْرُ(9)، واللّحى(10)، والبطن(11)، والصدر.(12)

والروح: ذكر(13)، تقول: خرج روحه، والقفا(14)، واللسان(15)، وهذه الثلاثة الأحرف، الاختيار فيهن التذكير، وربما أُنِّثنَ(16).

---

(1) الهمز لهجة تميم، وغيرهم يقولون: راس بلا همز.
انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى 45.

(2) لم أعثر على ذكرها فى كتب المذكر والمؤنث.

(3) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 264، ولابن جنى 66.

(4) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 264.

(5) ذكر ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 203 ثلاثة وجوه هى:
1 ـ الناب من الاسنان مذكر، وجمعه: أنياب.
2 ـ الناب: المسنة من الأبل مؤنثة وجمعها: نِيْب.
3 ـ الناب هو سيد القوم، يقال: فلان ناب بنِى فلان.

(6) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 264.

(7) لم أعثر على القول بتأنيثها فى كتب المذكر والمؤنث الاخرى.

(8) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 265.

(9) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 265، وابن جنى 80.

(10) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 265.

(11) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 265.

(12) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 265.

(13) قال ابن جنى فى المذكر والمؤنث 69: «فإن أنث فإنما يعنى به النفس».
وانظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 54.

(14) عبارة الفراء فى المذكر والمؤنث 103، وابن الانبارى فى المذكروالمؤنث 299، : «القفا يذكر ويؤنث، والتذكير أغلب عليه».

(15) ذكر ابن جنى فى المذكر والمؤنث 90، أن اللسان، لهذا العضو: مذكر، فإن عنى به القصيدة أو الرسالة فهو مؤنث.

(16) قال الفراء فى المذكر والمؤنث 74.
«فاما اللسان بعينه فلم اسمعه من العرب إلا مذكرا».

ومما يذكر ويؤنث: المَتنُ(1)، والعُنُقُ(2)، والمعى(3)، والأبِط(4)، والعاتق(5)، والاختيار فى هذا كله التذكير، قال الفراء(6): «وربما أُنِّث اللسان، يذهب منه مذهب الرسالة(7)، وأنشد:

أتتنـــى لســـانُ بنـــى عامـــرٍ أحاديثُها(8) بعد قَوْل نُكُرْ(9)(10)

---

(1) ذكر ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 205:
المتن على ثلاثة اوجه:
1ـ المتن: الرجل الجليد، مذكر.
2ـ المتن: المستطيل من الارض الغليظ، مذكر.
3ـ المتن: متن الظهر من الانسان، مذكر، وقد يؤنث وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 79.

(2) وهى مؤنثة فى لهجة الحجاز، وتصغيرها عنيقة. وغيرهم يذكرها، ويصغرونها: عنيق.
انظر المذكر والمؤنث للفراء 73، ولابن الانبارى 292.

(3) قال الفراء فى المذكر والمؤنث 103؛ «والمعى أكثر الكلام تذكيره؛ يقال: هذا معىً وثلاثة أمعاء، وربما ذهبوا به الى التأنيث، كأنه واحد دلّ على الجمع».
وانظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 301.

(4) انظر المذكر والمؤنث للفراء 104، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 303.

(5) ذكر ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 207 - 208.
أن العاتق على ثلاثة اوجه هى:
1 ـ المرأة العاتق مؤنثة، لا تدخلها الهاء، لأنها بمنزلة حائض وطالق.
2 ـ العاتق من الحمام: ما لم يُسن ويستحكِم، مذكر.
3 ـ والعاتق من الانسان، مذكر.
وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 77.

(6) هو: أبو زكريا، يحيى بن زياد الفراء، من اهل الكوفة، أخذ عن الكسائى، وكان اماما فى العربية من كتبه معانى القرآن، المذكر والمؤنث، الأيام والليالى والشهور، (ت207 هـ).
انظر ترجمته فى: نزهة الألباء 98 - 103.
وفيات الاعيان 5 / 225، بغية الوعاة 2/ 333، تاريخ بغداد 14 / 149.

(7) عبارة الفراء فى المذكر والمؤنث 74: «واللسانُ يذكر، وربما أنث إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة أو القصيدة».

(8) فى الأصل (أحاديثها) وهو تحريف.

(10) فى الأصل (بكر) بالباء الموحدة التحتية وهو تصحيف.
البيت للمرقش الأكبر من قصيدته فى المفضليات 235.
ورواية العجز فيها: «فجلت أحاديثها عن بصر».
وهو فى هذه الرواية فى المذكر والمؤنث للفراء 74، وخزانة الادب 2 / 139، ونقائض جرير والأخطل 41، وجمهرة الأمثال للعسكرى 1 / 136، والأمثال للضبى 59، وهو بلا نسبة فى المخصص17 /12.
والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 295.
واللسان 3 / 364 (لسن).

وقال حسان(1):

لسانى صارمٌ لا عَيْبَ فيه وبحرى لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ(2)

---

(1) فى الأصل (لسان) وهو تحريف، والصواب مما اتضح فى نسبة البيت، فهو لحسان بن ثابت.

(2) البيت فى ديوانه 66، ولم أعثر على الاستشهاد بهذا البيت مما اطلعت عليه فى كتب المذكر والمؤنث غير هذا الكتاب.

(3) قال ابن جنى:

«والدِّلاء، جمع دَلاة، والدلاة والدلو أنثى، ويجوز تذكير الدلو».

المذكر والمؤنث لابن جنى 67، وانظر:

المذكر والمؤنث لابن الانبارى 332.

واصلاح المنطق 359.

ذكر عبد القادر البغدادي: «وقال ابن السكيت في باب ما يؤنث فقط من كتاب المذكر والمؤنث: الفهر: الحجر. أنثى تصغيرها فهيرة. وكذا أوردها نفطويه في باب ما يؤنث فقط من كتاب المذكر والمؤنث» حاشية على شرح بانت سعاد (1/ 477).

هذا مما يثبت أن الكتاب هو كتاب المذكر والمؤنث لنفطويه. وقد فرت هذه على السيد المحقق رحمه الله.

د. ...

باب من المؤنث

الشمس(1)، والقوس، والفهرُ(2)، والمِلْحُ، والفَرَسُ، والجَنُوبُ، والشَّمال(3)، وجميع الرياح، والفَأْسُ، والسُّوق(4)، والكأسُ، والنَّحلُ، والذَّهب(5)، والفضة، والمُوسى(6).

(1) ذكر ابن الانباري أن: «الشمس على معنيين: الشمس الطالعة: مؤنثة واستشهد بقول جرير:

الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعة ... تبكى عليك نجومَ الليل والقمرا

والشمس: ضربٌ من الحُلى مذكَّر:

المذكر والمؤنث لابن الانبارى 191،

وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 96، 106.

ولابن فارس 60.

(2) الفهر: الحجر.

(3) وهى من اسماء الرياح، قال ابن الانبارى:

«اسماء الرياح، مؤنثة، يقال هى الشَّمال، وهى الجنوب، وهى الصَّبا، وهى الدَّبور، وهى القِبول، وهى النكباء، وهى الجربياء لريح الشمال، وهى الحرور، وهى الأزيب، وهى النُّعامى، وهى النسع، والمسع».

المذكر والمؤنث لأبن الانبارَى 404.

وانظر: المخصص 17 / 302.

(4) قال الفراء: «والسوق أنثى، وربما ذُكِّرَت، والتأنيث اغلب عند الفصحاء؛ لأنهم يصغرونها: سُوَيْقَة» المذكر والمؤنث 96.

وانظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 355، وابن فارس 60، وابن جنى 72.

(5) وربما ذ كر كما قال الفراء فى المذكر والمؤنث 83، وابن جنى 72.

(6) اختلف اللغويون فى هذه اللفظة، وفى أصل وزنها، واعرابها أو عدمه، «فمن قال بالصرف، يقول: الموسى مذكر ووزنه مُفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته. ومن قال بمنع الصرف، يقول هى أنثى وميمها اصلية؛ لأن وزنها فعلى كحبلى من الموسى بمعنى الحلق. فبناء على كونه مفعلا يكون قياس، تصغيره: مويس بوزن مفيعل - - وأما على كونها فعلى مؤنثة غير مصروفة فينبغى أن يكون تصغيرها مويس كحبيلى كما ذكر هنا» ومن أجراها قال فى التصغير: هذه مويسية صغيرة.

انظر: المذكر والمؤنث للفراء 86، وهامش المحقق رقم 4.

والمذكر والمونث لابن الانبارى 327 - 328.

والحـربُ(1)، والسُّرَى(2)، والغـولُ(3)، والغنـمُ، والجـزورُ، والضَّبُـعُ(4)، والأَفعىَ؛ والذكَـرُ: الأُفْعُوانُ، والعُقـاَبُ(5)، والخَمـرُ

(1) انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 424، وابن جنى 64، والفراء 84. وجاء فيه أيضا رواية عن أبى عبد الله أن الفراء ذكر فى موضع آخر أن الحرب مذكر.

(2) المذكر والمؤنث للفراء 87، والمخصص17 / 17، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 323.

وذكر ابن الانبارى عن السجستانى أنها تذكر وتؤنث واستشهد على تأنيثها يقول اعرابى من بنى تميم:

إن سُرى الليل حرامُ لا تَحلِ

وقال بعد قول لبيد:

قلتَ هَجِّدنا فقد طال السرى وقَدرنَا إن خَنَى الدهرُ غَفَلْ

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال)، لأن السرى عنده مذكر، . . . .

والسرى: سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار.

انظر: المذكر والمؤنث لابن الانبارى 323 - 325.

وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 88، وابن فارس 54، وابن جنى 67.

(3) فى الأصل (الفول) بالفاء، وهو اشتباه بالرسم،

وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 87، وابن الانبارى 410، وابن فارس 58، وابن وابن جنى84، والمخصص 17 / 5.

وقال ابن الانبارى: «الغُول - - - وهى ساحرة الجن، وهى التى تَغَوَّلُ وتَلَون».

(4) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 88، وابن فارس 54، وابن جنى 76. وجاء فى المذكر والمؤنث لابن الانبارى 95 - 96.

«قال الأموى: يقال لذكر الضباع ضِبعان، وعَثْيان، وقال الأحمر: يقلب لذكر الضباع، الذيخ، وقال الفراء: يقال للذكر: هو العيلام».

وقال أيضا ص 109: «قال الاصمعى: الضَّبُع لغة قيس، وتميم تقول: الضَّبْعُ بتسكين الباء».

ولعل تسكين الباء جاء للخفة، كما قالوا فى فَخِذ وكَبِد وعَضُد: «فَخْذ وكَبْد وعَضْد».

ينظر: الكتاب لسيبويه 4 / 113.

(5) العقاب: صخرة ناتئة فى البئر، وربما كانت من الطىّ مؤنثة، والعُقاب: علم ضخمٌ يشبه بالعقاب من الطير مؤنث.

المخصص 17 / 10 - 11.

وانظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 59، وابن جنى 90، واللسان 2 / 834 (عقب).

وصفاتها[1]، والعقرب[2]؛ والذَّكَر: العَقْرُبَانُ، والأَرنبُ[3]، والمنجنيق: مؤنثة[4]، قال جرير:

رأيت المنجنيق إذا أصابت6 / ب　　بناء[5] الكفر هدَّمت الرخاما[6]

(1) انظر: لمذكر والمؤنث لابن فارس 57، وابن جنى 66، وقد ذكر ابن جنى جميع اسمائها نحو: القَرقَف، والشَّمول، والـمُدامُ.
وقال الفراء فى المذكر والمؤنث83 «والخمر: أنثى وربما ذكروها. قال الشاعر:
وعينان قال الله كونـا فكانتـا　　فعولان بالألباب ما يفعل الخمر
وقال: هكذا أنشدنى بعضهم، فاستفهمته فرجع الى التأنيث، فقال: ما تفعل الخمر،
ويروى: فعولين.
وقد ذكرها الأعشى فقال:
وكأن الخمر العتيق من الإسـ　　فنط ممزوجةٌ بمـاء زلال
فقال: العتيق، ثم رجع الى التأنيث، فقال: ممزوجة، وقد يكون أن تلقى الهاء تشبيها بكف خضيب، وعين كحيل، ولحية دهين؛ لأنها معتقة، فهى مفعول بها فى الأصل، كما نقول: مُعْقَد، وعقيد.

(2) انظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 60، وقال الفراء فى المذكر والمؤنث 100 «والعقرب والأرنب اسمان يقعان على المذكر والأنثى من جنسهما».

(3) وذكرها: الخُزَزُ، وهو لا يقع عليه تأنيث.
المذكر والمؤنث للفراء 100، وابن جنى 56.

(4) المنجنيق، قال الفراء: بعض العرب يسميها: منجنون، وقال أيضا: حكيت لى ولم اسمعها من العرب.
المذكر والمؤنث للفراء 100، وانظر المذكر والمؤنث لابن فارس 60، وابن الانبارى 417، وابن جنى92، والمخصص17 / 7.
وقال بعض اللغويين فى المنجنيق: إن الميم زائدة، وقال آخرون: بل هى أصلية، ويقال مَنجنيق، ومِنجنيق بفتح الميم وكسرها، وقيل: الميم والنون فى أوله أصليتان،. وقيل، زائدتان، وقيل: الميم أصلية والنون زائدة، وهو أعجمى معرب المعرب للجواليقى 354، وانظر اللسان 3 / 343 (مجنق)، وأصلها بالفارسية «مناجى نيك» أى، ما أجودنى، الصحاح 14 باب القاف فصل الجيم.
وفى القاموس 3 / 225 باب القاف فصل الجيم. أصلها من (جَه نيك).

(5) فى الأصل (بها) وهو تحريف.

(6) ديوان جرير 1 / 225.
والبيت من قصيدة له يمدح بها هشاما أولها:
أأصبح وصل حبلكم رِماما　　وما عَهدٌ كعهدِكِ يا أماما

والبئر، والدَّلو(1)، وتصغيرها: دُلَيَّة، قال زهير:

فَشَجَّ بها الأماعِز(2) وهى تَهْوِى هُوِىَّ الدَّلْوِ أسلمها الرِّشاءُ(3)

وقال ذو الرمة:

كأنها دلو بئر جدَّ ماتحها(4) حتى إذا ما رآها خانها الكَرَبُ(5)

ودرع الحديد مؤنثة(6)، قال أبو(7) ذؤيب:

---

(1)المذكر والمؤنث للفراء 92، وابن فارس 59، ويجوز تذكيرها عند ابن جنى فى المذكر والمؤنث67، وكذلك ذكر ابن الانبارى جواز تذكيرها وتأنيثها فى المذكر والمؤنث332 و 438.
الدلو: التى يستقى بها، والسَّوقُ الهيِّن.... والدَّلو فى السماء أربعة كواكب.
المأثور من كلام العرب123.

(2) فى الأصل (الأماغِر) بالغين المعجمة والراء المهملة، وهو تصحيف.

(3) شرح ديوان زهير لثعلب 67.
وانظر: الزاهر لابن الانبارى 2 / 401.
والأماعز: جمع امعز، والمعزاء: المكان الغليظ الكثير الحصى.
شج: علا.
أسلمها: خذلها.

(4) فى الأصل (ما تحتها) وهو تحريف.

(5) ديوانه: 33، والبيت من قصيدة مطلعها:
ما بال عينكَ منها الماء ينسكب كأنه من كُلىً مفريّة سَرِبُ
والكرب: عقد الحبل بعرقوة الدلو، التقفية 154.
والماتح: الذى يجذب الدلو.

(6) وربما ذكرت فى لهجة تميم، انظر: المذكر والمؤنث لابن فارس 51، وابن الانبارى 351.
أما درع المرأة وهو قميصها، فمذكر، وقال الفراء:
«أما قول جرير:
يدعو هَوازنَ والقميصُ مُفاضَةٌ فوق النِّطاق تُشَدُّ بالأزرار
فانما أراد بقوله: (والقميص) درع مفاضة، كقولك: قميصى جُبَّة، وردائى جُبَّة،«أن القميص والرداء مؤنثان» المذكر والمؤنث للفراء 93.

(7) فى الأصل (بو) بإسقاط الهمزة.

صديت عليه الدِّرع حتى جلده من كونها يومَ الكريهةِ أسفعُ(1)(2)

وحروف المعجم كلها مؤنثة(3)، نحو الألف، والباء، والتاء، وما أشبه.

ومما يذكر ويؤنث والاختيار التذكير:

الأضحى(4)، والسُّلطان(5)، والسُّلَّم(6)؛ تذكر وتؤنث؛ والاختيار التذكير،

(1) فى الأصل (أشفع) بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(2) وهو من قصيدة أولها:

أمِنَ المَنُون ورَيبها تتوجعُ والدهر ليس بمُعتبٍ مَن يَجزَعُ

والرواية فى ديوان الهذليين 1 / 33:

حميت عليه الدِّرع حتى وجهه من حَرِّها يومَ الكريهةِ أسفعُ

ويروى أيضا: (جيبت عليه) و (صدئت).

وأسفع: أسود، والسفعة سواد تخلطه الحمرة.

(3) وذهب الفراء فى المذكر والمؤنث 110، إلى أن الحروف التى يقع عليها العجم مؤنثة، وما لم يقع عليها العجم فهو مذكر.

وقال أيضا ص 111: «وحروف المعجم كلها إناث ولم نسمع فى شئ منها تذكيرا فى الكلام، وقد يجوز تذكيرها فى الشعر».

ويرى ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 381، أن التأنيث عنده فى حروف المعجم يقع على معنى الكلمة، والتذكير على معنى الحرف.

وذهب ابن فارس فى المذكر والمؤنث72، إلى أن حروف المعجم تذكر وتؤنث، فيقال: هذه تاء، وهذا تاء. وإلى هذا ذهب اكثر اللغويين. انظر: الكتاب لسيبويه 3 / 259، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 380، 449 وابن جنى 49، والمخصص 17 / 49.

(4) وهى عند الفراء مؤنثة، وربما تذكر، واستشهد على تأنيثها بقول الشاعر:

الا ليت شعرى هل تعودنَّ بعدها على الناس أضحى تجمع الناسَ أو فِطرُ

وعلى تذكيرها بقول أبى الغول الطهوى مما أنشده المفضل:

رأيتكم بنى الخذواء لمّا دنا الأضحى وصلَّلت اللِّحامُ

انظر المذكر والمؤنث 82، وعبارة ابن جنى فى المذكر والمؤنث 55: «الأضحى: مؤنثة ويجوز التذكير، يذهب بها الى اليوم».

(5) وقال الفراء فى المذكر والمؤنث 83: «والسلطان: أنثى وذكر، والتأنيث عند الفصحاء أكثر. والعرب تقول: قضت به عليك السلطان، وقد أخذت فلاناً السلطان».

(6) انظر المخصص 17 / 15 - 16.

وذكر ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 313 فى تذكيرها قول أوس بن مَغْراء:

لنا سُلَّمٌ فى المجد لا يرتقونها وليس لهم فى سورة المجد سُلَّم

قال الله تعالى: «أمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يستمعون فيه»(1)، وجمعه: السلاليم، وسلالم، قال ابن مقبل(2):

لا يُحْرِزُ(3) المرءَ أحجاءُ البلادِ، ولا ... تُبنى له فى(4) السماواتِ السلاليمُ(5)

وقال جرير:

يُوَصِّلُ حَبْلَيْهِ إذا جَنَّ ليلهُ ... ليرقى إلى جاراته(6) فى السلالم(7)

والعَسَلُ(8)، والسبيلُ(9)، يذكر ويؤنث، قال الله تعالى: «وإن يَرَوا سبيل الغَيِّ يَتَّخِذُوه سبيلا»(10).

(1) الطور، آية 38.

(2) فى الأصل (عقيل) وهو تحريف وقع فيه الناسخ.

(3) فى الأصل (يحرر) بالياء المثناة التحتية وبالراء المهملة، وهو تصحيف.

(4) فى الأصل (مافى) وقد زاد الناسخ (ما) وهو خطأ.

(5) البيت فى ديوانه 273، ويروى فيه (لايمنع) وفى تفسير غريب القرآن 426 (لاتحرز) بالتاء المثناة الفوقية، وفى التقفية 92 (لاينفع) بدل (لايحرز).

وانظر: المقاييس 2 / 142 (حجا)، والمقصور والممدود لابن ولاد 37، ولباب الآداب لاسامة بن منقذ 425، والصحاح 6 / 2309 (حجا)، واللسان 1 / 579 (حجا). وفى جميعها (ولايبنى).

والحجا: الحرز، التقفية 92، وقال ابن منظور: الحجا: الناحية.

(6) فى الأصل (حاراته) بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

(7) ديوانه 1001 وفيه: (بالسلالم).

وكذلك فى الزاهر 2 / 334 بدون نسبة ويروى فيه أيضا: «إذا الليلُ جَنَّهُ».

(8) قال ابن منظور: «العرب تُذَكِّر العسل وتُؤنثه، وتذكيره لغة معروفة، والتأنيث أكثر.... الواحدة عَسَلَةٌ، جاءوا بالهاء لإرادة الطائفة، كقولهم: لَحمة ولَبَنَة» لسان العرب 2 / 778 (عسل).

(9) فى الأصل (السيل) وهو تحريف.

(10) الاعراف، آية 146، وقبلها: «وإن يَرَوا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا».

وهى شاهد على التذكير، وفيها قراءة أخرى: «لا يتخذوها سبيلا، وإن يَرَوا سبيل الغى يتخذوها سبيلا» وهى قراءة أبى فى المذكر والمؤنث لابن الانبارى 319، وابن أبى عبلة فى البحر المحيط 4 / 390.

وقال سبحانه وتعالى: «قُلْ هذه سبيلى ادعو إلى الله»(1).

وقال جرير:

سليمان المبارك قد علمتم　　هو المهدى قد وضح السبيلُ(2)

والطريق، والاختيار فيه التذكير(3)، قال الله تبارك وتعالى: «وإلى(4) طريق مستقيم»(5) والعنكبوت، [و] الاختيار(6) فيه. التأنيث(7)، قال الله عَزَّ وَ جَلَّ: «كَمَثَلِ العَنْكبُوتِ اتَّخَذَتْ بيتا(8)»، وقال الفرزدق:

ضَرَبَتْ عليكَ العنكبوتُ بنسجها　　وقضى عليكَ به الكتابُ المُنْزلُ(9)

---

(1) يوسف آية108، وهى شاهد على التأنيث.

(2) الديوان2 /716.

(3) التأنيث هو لهجة الحجاز، والتذكير هو لهجة أهل نجد. انظر المذكر والمؤنث للفراء 87، وابن الانبارى341، وفيه عن أحمد بن عبيد قوله: «لم نسمع تأنيث الطريق إلا فى قول ابن قيس الرقيات:

إذا متُّ لم يُوْصَل صديقٌ ولم تَقُمْ　　طريقٌ إلى المعروف أنتَ منارهُا

(4) فى الأصل (إلى).

(5) الأحقاف آية 30 وتكملة الآيةت «يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم».

(6) فى الأصل (الاختيار) وما بين المعقوفين زيادة.

(7) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 102، وابن الانبارى 320، وابن جنى 83 والمخصص 17 / 17، ولسان العرب 2 / 907 (عنكب).

وذكر المبرد وابن فارس أنها مؤنثة، ولم يقولا بتذكيرها.

انظر: المذكر والمؤنث للمبرد 99، وابن فارس 60.

(8) العنكبوت، آية 41.

(9) ديوانه والبيت من قصيده أولها:

إنَّ الذى سمك السماء بنى لنا　　بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

وقال الآخر فى التذكير:

على هَطَّالِهم منهم بُيوتٌ 7 / أ   كَأَنَّ العنكَبُوتَ هو ابتناهاَ (1)

والصَّاعُ(2)، والنَّخلُ(3)، والكُراعُ(4)؛ تأنيثه أجود.

والطست، يقال: طَسْتٌ، وطَسٌ، وطَسَّةٌ(5).

والسكّين(6)، يذكر ويؤنث، قال الشاعر:

(1) البيت هو مما أنشده بعض العرب للفراء، انظر: المذكر والمؤنث للفراء 102، وابن الانبارى 321، ومعانى القرآن 2 / 317، وانظر أيضا: اللسان 2 / 907 (عنكب).

(2) قال الفراء فى المذكر والمؤنث 96:

«والصاع، يؤنثه أهل الحجاز، ويجمعون ثلاثها إلى عشرة: آصُعٌ وآصُوُعٌ، والكثيرة: صيعان. وأسد وأهل نجد يذكرونه ويجمعونه: أصواعا، وربما أنثه بعض بنى أسد».

(3) وجاء هذا فى باب ما يذكر من الجمع ويؤنث، وهو الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء، قال ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 547: «فعامته يذكر ويؤنث، كقولهم: النخل، والبقر، والشعير، والثمر. يقال: هذا نخل وهذه نخل.... قال الله عز وجل: «كأنهم أعجاز نخل خاوية» [الحاقة7] فانث. وقال فى موضع آخر:

«كأنهم أعجاز نخل مُنقَعِر» [القمر 20] فذكر».

(4) قال ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 202 - 203.

«والكراع على وجهين: الكراع من الإنسان والدابة مؤنثة، وبعض العرب يذكرها، والكراع من الحَرَّة ما سال فيها فتقدَّم، مؤنثة...... وكذلك الكراع من السلام مؤنثة».

وهى عند ابن فارس فى المذكر والمؤنث56، مؤنثة ولم يذكر تذكيرها.

وانظر: المأثور من كلام العرب 65.

(5) جاء في المذكر والمؤنث للفراء 94، أن «كلام العرب الطسَّة، وقد يقال لها: الطس بغير الهاء، وهى فى الوجهين مؤنثة. وبعض اهل اليمن يقول: «طست»كما قالوا فى اللص: لصت».

وانظر: المعرب 270.

(6) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 96، ولابن الانبارى 315، وعبارة الفراء: السكين ذكر، وربما أنث فى الشعر».

وانظر: إصلاح المنطق359، ولسان العرب2 / 174 (سكن)، وجاء فيه عن ابن الإعرابى قوله: لم أسمع تأنيث السكين، وقال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ وقال الجوهرى: والغالب عليه التذكير....

وعن ابن سيدة: السكينة لغة فى السِكين.

قال:

سكينةٌ من طَبْع سيف عمرو   نصابُها من قَرن تَيس برَى

وفى حديث أبى هريرة: إن سمعت بالسكين إلا فى هذا الحديث، ما كنا نسميها إلا المُديَة.

وقال الأزهرى: سميت سكينا لأنها تُسكّن الذبيحة، أى تُسكّنها بالموت. وكل شئ مات فقد سكن.

ترى ناصحاً فيما يرى فإذا خـلا فذلك سِكّينٌ، على الحَلْقِ، حاذقُ(1)

وقال الآخر(2):

تَعَيَّـثَ فـى السَّنـام غـَدَاةَ تسيـرُ بسِكّـين موثَّقَــةِ النِّصـابِ(3)

والزوج، يقال له زوج الرجل والمرأةِ، قال الله تعالى: «وقلنا يا آدمُ اسكُنْ أنت وزَوْجُكَ الجنة»(4).

ويقال للمرأة: زوجة(5)، قال الفرزدق(6):

فإنَّ الذى يسعى يخبب(7) زوجتى كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرى يَسْتَبيلُها(8)

---

(1) البيت لأبى ذؤيب الهذلى، ديوان الهذليين 1 / 151، ونسب للهذلى فقط فى المذكر والمؤنث لابن الانبارى 314، والمخصص 17 / 16، اللسان 2 / 174(سكن)، ويروى فى جميعها (يرى) بدل (ترى) و (بدا) بدل (يرى).

وهى من أبيات له يرثى بها نشيبه أولها:

ألاهَلْ أتى أمَّ الحويرث مُرْسَلٌ نَعَمْ خالدٌ إن لم تُعُقْهُ العوائق

(2) بعدها كلمة (شعر) وهى من الناسخ.

(3) البيت بدون نسبة فى المذكر والمؤنث للفراء 96، وابن الانبارى 315، واللسان 2 / 174 (عيث)، والمخصص17 / 16، وتاج العروس 1 / 635، ومجالس العلماء 129، والرواية فى جميعها: (فعيَّث) بدل (تعيّث)، و (قُرّ) بدل (تسير).

وفى اللسان عن أبى حاتم: «هذا البيت لا تعرفه أصحابنا».

(4) البقرة آية 35.

وهى فى الأصل (ويا آدم....) وأثبتنا الصواب من المصحف.

(5) وهى لهجة أهل نجد، وزوج فإنه يقع على المرأة والرجل، وهو لهجة أهل الحجاز، وهو الأفصح، وزوجة، هو الأكثر.

انظر: المذكر والمؤنث للفراء 95، وابن الانبارى 374، وابن جنى 70.

(6) بعدها كلمة (شعر) وهى من الناسخ.

(7) فى الأصل باسقاط نقطتى الياء المثناة التحتية وبالحاء المهملة.

(8) ديوانه 605، والرواية فيه، وفى اصلاح المنطق 331،

وإن الذى يمشى يُحَرِّش زوجتى كماشٍ..........

وأيضا فى المذكر والمؤنث لابن الانبارى دون نسبة و (وإن) بدل (فإن)، والمذكر والمؤنث للفراء 95 دون نسبة، وفيه (وان) بدل (فإن) و (يستثيرها) بدل (يستبيلها) والأمالى للقالى1 / 20 وفيه (وإن) بدل (فإن) و (ليفسد) بدل (يخبب) وفى اللسان 2 / 61 (زوج) روايته:

إن الذى يسعى يُحرش زوجتى كساع إلى أسد الشرى يستبيلها.

واعلم أنَّ البلدان كلها تؤنث، إلا إنهم يذكّرون(1) الشأم، والعراق، وواسط ودابق(2). وما رأيت من البلدان فى آخره ألف ونون، نحو: جرجان، وحلوان، فهو يُذكَّر، والتأنيث فى هذا كله جائز، يذهب به مذهب المدينة(3).

والشُّهورُ كُلُّها مُذَكَّرَةٌ، إلا جُمادَيينِ(4)،

قال الشاعر:

إذا جُمــادَى مَنَعــَتْ قَطْرَهــا زانَ جِنابى(5) عَطَنٌ مُعْصِفُ(6)(7)

(1) فى الأصل(تذكرون) بالتاء المثناة الفوقية، وهو تصحيف.

(2) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 105.

وقال ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 473: «ودابق يذكر ويؤنث. فمن ذكر قال: هو اسم للوادى أو النهر، ومن أنث قال: هو اسم للمدينة قال الشاعر فى الإجراء:

بدابقٍ وأين منى دابقُ

وأنشدَ الفراء في ترك الإجراء:

لقد ضاع قومٌ قلدوك أمورَهُم بدابقَ إذ قيل: العدوُّ قريب

فلم يجر، لأنه جعله اسما للمدينة».

ودابِق: هى مدينة فى أقصى فارس. معجم ما استعجم 2 / 531.

ودَابَق - بفتح الباء: قرية قرب حلب. معجم البلدان 2 / 416.

(3) وقال ابن فارس فى المذكر والمؤنث 62: «لأنك تقصد إلى أرض أو بلدة أو بقعة».

وقد خصً الفراء ذلك فى الشعر، إذ قال: «فإذا رأيتها فى شعر مؤنثة، فإنما يذهبون إلى البلدة، قال الشاعر:

سقياً لحلوان ذى الكروم وما صَنَّفَ من تينه ومن عِنَبه

المذكر والمؤنث للفراء 105 - 106.

(4) انظر: المذكر والمؤنث للفراء 104، وابن الانبارى 223.

(5) فى الأصل (جنائن) وهو تحريف.

(6) فى الأصل ضبطها الناسخ بالتنوين وهو خطأ.

(7) البيت لأحيحة بن الجُلاح فى لسان العرب 2 / 979 (غرف) و 2 / 995 (غضف)، والأيام والليالى والشهور للفراء 11، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات 544، وكذلك فى العباب الزاخر، حرف الفاء، 440 (عصف)، وفيه رواية أخرى مع بيتين آخرين، و (زمن) بدل (عطن) و (مغضف) بالضاد، العباب الزخر121، (حوف)، وانظر475 (غضف)، وهو بلا عزو فى اللسان 1 / 494 (جمد)، والمذكر والمؤنث لابن الانبارى 223. والفراء 104، وهو فى ديوان أبى قيس بن الأسلت 82، ونسب إليه فى الصحاح 4 / 1404 (عصف)، وكذلك فى اللسان 2 / 796 (عصف).

وذكر الفراء رواية أخرى له (مغضف) بالضاد المعجمة، المذكر والمؤنث للفراء 105، وانظر أيضا: اللسان 2 / 995 (غضف) وتاج العروس 6 / 212 (غضف)

والجناب: الفناء.

والعطن: النخيل الكثيرة الحمل.

والمعصف: الكثير الزرع.

والسبت والأحد والاثنين والخميس مذكرات(1).

والثلاثاء والأربعاء والجمعة: مؤنثات(2)، وإن شئت ذكَّرت الأيام كلها مذهب بها اليوم.

وكلُّ جمع فى واحدة هاءٌ؛ فإذا حُذفت صار جمعا، جاز فيه التذكير والتأنيث(3)، وأهل الحجاز يؤنثونه(4)، فيقولون: هذا بقر، وهذه بقر، وهو الشعير، وهى الشعير، وهو التمر، وهى التمر، فاعرفه إن شاء الله تعالى.

(1) فرق ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 220 بين السبت والأحد والخميس وبين الاثنين، فذكر القسم الأول أنه يأتى على وجهين، والاثنين يأتى على ثلاثة أوجه حيث قال: «واعلم أن السبت والأحد والخميس مذكرة، ولك فيها وجهان». إذا قصدت قصد الأيام ذكرت، فتقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الخميس بما فيه، فتذكر، لأنك قصدت قصد اليوم، والمعنى: مضى اليوم بما فيه.
وإذا قصدت أيام الجمعة، قلت: مضى السبت بما فيهن على معنى:
مضت الأيام بما فيهن، . . . .، ولا يجوز أن تقول: مضى السبت بما فيها، وكذلك الأحد والخميس، لأنها أيام مذكرة، فإما ذهبت إلى اللفظ فذكرت، وإما ذهبت إلى معنى أيام الجمعة فأنثت وجمعت. . . . وأما الاثنان، فإن فيه ثلاثة أوجه:
التذكير لمعناه لا للفظه أعنى: لمعنى اليوم، والتثنية للفظه، والجمع على معنى أيام الجمعة، تقول: مضى الاثنان بما فيه، وفيهما، وفيهن، فالتذكير على معنى اليوم بما فيه، والتثنية للفظ الاثنين، والجمع لمعنى الأيام».

(2) ذكر ابن الانبارى فى المذكر والمؤنث 220 : «للعرب فيهن ثلاثة مذاهب: أحدهن: أن يذهبوا إلى اللفظ فيؤنثّوا، والمذهب الثانى: أن يذهبوا إلى معنى الأيام فيجمعوا، فيقول: مضى الثلاثاء بما فيه، على معنى: مضى اليوم بما فيه، ومضت الثلاثاء بما فيها، على لفظ الثلاثاء، وكذلك مضى الأربعاء بما فيه، وفيها، وفيهن، ومضت الجمعة بما فيه، وفيها، وفيهن».

(3) انظر المذكر والمؤنث لابن الانبارى547.

(4) عبارة الفراء فى المذكر والمؤنث 101 أدق وأحكم إذا قال:
«وكل جمع كان واحدته بالهاء وجمعه بطرح الهاء، فإن أهل الحجاز يؤنثونه وربما ذكروا، والأغلب عليهم التأنيث. وأهل نجد يذكرون ذلك وربما أنثوا، والأغلب عليهم التذكير».
وقد بين أبو حاتم السجستانى أن التذكير هو الغالب عند العرب والتأنيث هو القليل حيث قال:
«فاكثر العرب يجعلون هذا الجمع مذكرا، وهو الغالب على أكثر العرب، يقولون: هذا شجر، وهذا نخل، وهذا رمان، وربما أنث أهل الحجاز، وغيرهم بعض هذا، ولا يقيسون ذلك فى كل شئ، ولكن فى بعض الأشياء، فيقولون: هى البقر، وهى النخل، وهى النحل. . .».
المذكر والمؤنث للسجستانى 125.

ويقولون: هذه 7 / ب حمامةٌ ذكر، وهذا حمام ذكر. قال الكسائى(1): «سمعت العرب تقول: رأيت حماماً على حمامةٍ، وجراداً على جرادةٍ فى كلّ هذا النوع، إلاّ انى لم اسمعهم يقولون: حيا، علىً حَيَّة»(2). فاعلم ذلك.

وكلُّ جمع سوى جمع بنى آدم، والملائكة، والشياطين، فهو مؤنث، سواء كان واحده مذكرا، أو مؤنثا، نحو قولك: هى الدور، والأسواق(3) فاعرف ذلك.

تم كتاب المذكر والمؤنث

بعون الله وتوفيقه

والحمد لله رب العالمين

---

(1) هو: أبو الحسن، على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى ولاء، الملقب بالكسائى، أحد القراء السبعة، ورأس مدرسة الكوفة النحوية توفى سنة 189 هـ، انظر ترجمته فى تاريخ بغداد 14 / 149، معجم الادباء 20 / 10، بغية الوعاة 2 / 333.

(2) انظر المذكر والمؤنث لابن الانبارى 100 - 101، وجاء فيه عن الفراء قوله: «سمعت الكسائى يقول: سمعت كل هذا النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره، إلا قولهم: رأيت حيّة على حيّة، فإن الهاء لم تطرح من ذكره، وذلك أنه لم يُقَل حَيَّة وحيّ كثير، كما قيل: بقرة وبقر كثير، فصارت الحيَّة اسما موضوعا، كما قيل حِنطة وحبّة، فلم يفرد لها ذكر وإن كانت جمعا فأجروه على الواحد الذى قد يجمع التأنيث والتذكير».
وانظر أيضا: المذكر والمؤنث لابن جنى 62.

(3) والسوق عند الفراء، أنثى، وربما ذكرت، والتأنيث هو الأغلب عند الفصحاء؛ لأنهم يصغرونها: سويقة.
المذكر والمؤنث للفراء 96.

الفهارس العامة

1 ـ فهرس الآيات القرآنية الواردة فى النص.

2 ـ فهرس المواد اللغوية.

3 ـ فهرس القوافى.

4 ـ فهرس الأعلام الواردة فى النص.

5 ـ فهرس المصادر والمراجع.

6 ـ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس اللغة

الهمزة

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

الذال

الراء

الزاى

الشين

الظاء

العين

الغين

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النون

الواو

الياء

فهرس القوافى

فهرس الاعلام

مصادر البحث والتحقيق

1 ـ إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1965 م.

2 ـ الأشباه والنظائر فى النحو، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 1974 م.

3 ـ أعيان الشيعة، محسن الامين، طبع ببيروت، لبنان.

4 ـ الأغاني، أبو الفرج الاصفهانى، بولاق 1285 م.

5 ـ الأمالى، أبو على القالى، وضع فهارسه محمد عبد الجواد الاصمعى، مطبعة دار الكتب، القاهرة 1344 هـ.

6 ـ الأمثال، أبو عكرمة الضبى، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، دمشق 1974م.

7 ـ الأيام والليالى والشهور، الفراء، تحقيق إبراهيم الابيارى، القاهرة، 1956 م.

8 ـ إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادى، منشورات مكتبة المثنى، طبع استانبول 1947 م.

9 ـ البحر المحيط، أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف الاندلسى، مطبعة النصر الحديثة، الرياض، 1970م (اوفست).

10 ـ البداية والنهاية فى التاريخ، ابن كثير القرشى، مطبعة السعادة، القاهرة.

11 ـ بغية الوعاة، السيوطى، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، طبع عيسى البابى الحلبى، القاهرة 1964 م.

12 ـ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدى، القاهرة 1306 هـ.

13 ـ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادى، مطبعة السعادة، مصر 1967 م.

14 ـ التبيان فى تصريف الاسماء، أحمد حسن كحيل، طـ 4، مطبعة السعادة، مصر 1970 م.

15 ـ تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية ببيروت 1398 هـ ـ 1978 م.

16 ـ التقفية فى اللغة، البندنيجى، تحقيق الدكتور خليل ابراهيم العطية، مطبعة العانى، بغداد، 1976 م.

17 ـ تهذيب اللغة، أبو منصور الازهرى، تحقيق عبد السلام هارون، دار القوميةالعربية، القاهرة، 1964 م.

18 ـ جمهرة الامثال، أبو هلال العسكرى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة، 1964 م.

19 ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادى، بولاق 1299 هـ.

20 ـ دراسات فى فقه اللغة، الدكتور صبحى الصالح، دار العلم للملايين، بيروت.

21 ـ ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، مطبعة الترقى، دمشق 1962 م.

22 ـ ديوان الاعشى، الصبح المنير فى شعر أبى بصير، تحقيق جاير، ليدن 1928 م.

23 ـ ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان محمد امين طه، دار المعارف، مصر.

24 ـ ديوان حسان بن ثابت الانصارى، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقى، دار الاندلس، بيروت، 1980 م.

25 ـ ديوان ذى الرمة، عنى بتصحيحه وتنقيحه، كارليل هنرى هيس، مطبعة كلية كمبريج 1337 – 1919م.

26 ـ ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت 1386 - 1966 م.

27 ـ ديوان الهذليين، شرح أشعار الهذليين للسكرى، تحقيق أحمد عبد الستار فراج، القاهرة 1965 م.

28 ـ الزاهر فى معانى كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الانبارى، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الرشيد بغداد 1399هـ ـ 1979م.

29 ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلى، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

30 ـ شرح ديوان زهير، ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة 1384 هـ ـ 1964م.

31 ـ شرح الرضى على الكافية، رضى الدين الاسترابادى، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، 1978 م.

32 ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ابو بكر الانبارى، تحقيق عبد السلام هارون، طـ 2، دار المعارف، مصر.

33 ـ الصاحبى فى فقه اللغة، ابن فارس اللغوى، تحقيق مصطفى الشويمى، بيروت 1963 م.

34 ـ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طـ 2، دار العلم للملايين، بيروت 1979 م.

35 ـ طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الاندلسى، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر 1973 م.

36 ـ العباب الزاخر، حرف الفاء، الصغانى، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

37 ـ علم اللغة العربية، الدكتور محمود فهمى حجازى، طبع الكويت 1973 م.

38 ـ غاية النهاية، طبقات الفراء، شمس الدين بن الجزرى، تحقيق براجستر اسرويرتزل، القاهرة 1932 م.

39 ـ الفصيح، ثعلب، تحقيق الدكتور صبيح حمود الشاتى.

40 ـ الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدد، طبع طهران 1971 م.

41 ـ القاموس المحيط، الفيروز آبادى، طبع دار الجيل، بيروت.

42 ـ الكافية فى النحو، ابن الحاجب، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله، طبع السعودية.

43 ـ الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة الهيئة العامة، القاهرة 1979 م.

44 ـ لباب الآداب، أسامة بن منقذ، تحقيق احمد محمود شاكر، مطبعة الرحمانية، القاهرة 1935 م.

45 ـ لسان العرب، ابن منظور، اعداد يوسف خياط، دار لسان العرب.

46 ـ لسان الميزان، ابن حجر العسقلانى، حيدر آباد، الدكن 1329 هـ.

47 ـ اللغة، فندريس، ترجمة الدواخلى والقصاص، القاهرة 1950 م.

48 ـ المأثور من اللغة، (ما اتفق لفظه واختلف معناه، أبـو العيثـل الاعرابـى، تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد، طـ 1، مطابع الرجوى، القاهرة 1988 م.

49 ـ ما تلحن فيه العامة، الكسائى، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، طـ 1، مطبعة المدنى، القاهرة 1403 هـ ـ 1983م.

50 ـ مجالس العلماء، أبو القاسم، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى، تحقيق عبد السلام هارون، طـ 2، مطبعة المدنى، 1403 هـ ـ 1983م.

51 ـ المخصص، ابن سيده، طبعة مصورة فى بيروت عن طبعة المطبعة الكبرى الاميرية، القاهرة 1318 هـ.

52 ـ المذكر والمؤنث لابن الانبارى، تحقيق الدكتور طارق الجنابى، طـ 1، بغداد 1978 م، مطبعة العانى.

53 ـ المذكر والمؤنث لابن جنى، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله، طـ 1، دار البيان، جدة، 1405 هـ ـ 1985م.

54 ـ المذكر والمؤنث لابن فارس، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، طـ 1، القاهرة 1969 م.

55 ـ المذكر والمؤنث للفراء، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، مطبعة قاصد خير، القاهرة 1975.

56 ـ المذكر والمؤنث للمبرد، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى، القاهرة 1970 م.

57 ـ المزهر فى علوم اللغة وانواعها، السيوطى، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار صادر، بيروت.

58 ـ معانى القرآن، الفراء، تحقيق محمد على النجار وجماعة، طبع الهيئة العامة، القاهرة، 1972 م.

59 ـ معجم الادباء، ياقوت الحموى، مطبعة البابى الحلبى، القاهرة.

60 ـ معجم البلدان، ياقوت الحموى، دار صادر، بيروت 1977 م.

61 ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكرى، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة 1945.

62 ـ المعرب من الكلام الاعجمى، الجواليقى، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب، القاهرة 1361 هـ.

63 ـ المفردات، الراغب الاصفهانى، دار المعرفة، بيروت.

64 ـ المفضليات، المفضل الضبى، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة.

65 ـ مقاييس اللغة، احمد بن الحسين بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، القاهرة 1972 م.

66 ـ المقصور والممدود، ابن ولاد، نشر بول برونل، ليدن 1955 م.

67 ـ المقصور والممدود، نفطويه، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود، المطبعة العربية الحديثة القاهرة 1980 م.

68 ـ من أسرار اللغة، الدكتور إبراهيم انيس، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

69 ـ من قضايا اللغة والنحو، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة 1974 م.

70 ـ نزهة الألباء فى طبقات الادباء، أبو البركات بن الانبارى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة 1967 م.

71 ـ نقائض جرير والفـرزدق، أبـو عبيـدة، تحقيـق انطـونى أشلـى بيقـان، ليدن 1905 م / مصورة.

72 ـ وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية
2001 / 1995 م

الإخراج والإشراف الفني والتصميمات والطباعة
بمعرفة إدارة الترجمة العلمية والطباعة والنشر
المكتبة الاكاديمية
١٢١ شارع التحرير - الدقي - القاهرة
ت : ٣٤٨٥٢٨٢ / ٣٤٩١٨٩٠